٤ شروط امريكية لليبيا والعراق

الاشتراك بالمتعددة تمويل سلطة عرفات

وقف ليبي لمساندة "الارهاب" وقف التعامل مع حركات التحرر العربية

الاهالي

الخميس ١٩٩٥/٩/١٤ - العدد (٢٣١) - الثمن (١٥٠) فلساً

ماذا بعد بكين ؟

في حوار خاص لـ « الاهالي » المصرية و « الاهالي » الاردنية

حواتمة يحذر: اوسلو ٢ اخطر من الاولى

عجلون سنديانة شامخة ترفض السياحة الاسرائيلية

اهالي عجلون: لسنا مع التطبيع حتى لو اصبحت عجلون سنغافورة الاردن

البالة .. مأوى الفقراء وزاهدي الاغنياء ؟!

بعد ان خيب نواب الشعب آمالهم

عمال الاردن يطالبون بوقف مشروع قانون العمل

فتحية العسال في حوار مع « الاهالي »:

دعونا نقول لا حتى لا تصاب حناجرنا بالصدأ

السلطة صادرت المؤن

قال قادمون من غزة الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ان السلطة قامت مؤخرا بمصادرة نصف المؤن التي تقدم للاجئين الفلسطينيين.

واضاف ان المواطنين عندما حاولوا الاعتراض على هذا التصرف المستهجن، قامت السلطة باعتقال العديد منهم.

واشاروا الى ان رجال الامن الوقائي والشرطة تدخل على المحلات وتاخذ منها ما تريد دون دفع ثمن البضائع الماخوذة.

لسعة

السي وزير العمل

نموذج تواقيع

السلطة الفلسطينية

الحكومة الإسرائيلية

NO

جمال العقل

مشوار

صنابير للاعلام الرسمي

● سميرة الريس

تقتضي النزاهة في المسؤولين - ان وجدت - ان يفتحوا قنوات المعلومات والتصريحات والاحاديث الصحفية لكافة العاملين في الصحافة، الرسمية منها وشبه الرسمية والوسطية والمعارضة. وهنا كاننا نتحدث عن المثاليات المفترضة غير ان الواقع ليس كما نتمنى ان يكون، فحالما تتحدث الى مسؤول حتى عندما يكون مسؤولا صغيراً يبادرك بالسؤال: من اي صحيفة انت؟ وحالما يسمع بـ«الاهالي»، حتى يلوي بوزه شبرين ونصف الشبر ويقول: لا توجد اخبارا دون ادنى اعتبار للصحفية التي تنقلت باكثر من مواصلة ومن تكسي لحافلة ومن حافلة لسرفيس حتى تصل الى حضرة جنابه. ولا حتى بكونها انثى تقتضي الشهامة والرجولة جبر خاطرها بتصريح او خبر صغير يعود بالفائدة على المؤسسة التي ينضوي تحت لوائها وتعول عليه بمرتب آخر الشهر وبالضمان الاجتماعي والتأمين الصحي والتقاعد. ودون ادنى اعتبار لكون السائلة مؤهلة مثله، ولكن خيانتها الحظ وسوء الادارة والفساد ووضع الرجل المناسب في غير المكان المناسب ولولا ذلك لكانت اجدر بمنصبه وبالعمل الذي يقوم به. امنا اذا كانت الصحيفة من صحف الصدور اليومي او الاسبوعي الاثاري او الاسبوعي الروتيني او الاسبوعي الوسط ...

زوج مريسح

● ماهر حمدي

التقي بين حين واخر صديقا يعمل في مهنة المتاعب، مهنة الصحافة، بريطاني الجنسية يزور المناطق المحتلة للاطلاع عن كثب على آخر اخبار المدعو «اتفاق اوسلو» ويكتب تقاريره اللاذعة المقتضبة الى صحيفته في لندن، عاش هذا الصحفي جل عمره في منطقتنا حفظ تضاريسها عن ظهر قلب واصبح منها، تفاعل معها وتفهم هموم شعوبها، وكم عاقبه رئيس التحرير بعدم نشر العديد من مقالاته التي كانت صفعة للمسؤولين في عدد من الدول الغربية خاصة حين تنبأ بما ستؤول اليه احوال الاتفاق العتيد.

كانت آخر زيارات الصديق المذكور منذ ايام، وكما قال لي ولم اشأ الفناء ايا من رموز المعارضة لمواقفهم معروفة ولها ما يبررها، لقد شئت ان التقي بفصيل ممن لا زالوا يعتقدون ان اتفاق اوسلو حي يرزق، تصادف الرجل مع احد ممثلي السلطة عرفات في مدينة الخليل، هذه المدينة التي نعرف جميعا حكايتها. وسانقل هنا تحريا للدقة، جوهر هذه القصة التي رواها على لسان هذا المسؤول «الفتحاوي» الذي آثر - كما قال - ان لا يتحدث في السياسة.. قال الرجل.. «كان السيد عرفات يسير على شاطئ غزة مخفورا عن بعد بقبضاياته الكثر مستجما بعد عناء يوم طويل مع صديقه بيريس في طابا، وبينما كان يسير الهوينا يتعثر برمل الشاطئ الحار وجد قطعة معدنية لعملة سادت ثم بادت وهذا هو حال الدنيا!

التقطها عرفات وهو ساهم حزين يضرب اخماسنا باسداس، وقام بتنظيفها وفركها بالرمال عساه يعرف الاصول والعصر والاوان.

في خضم الهمهمة في هذا العمل وفجأة خرج جني ضخم، كان ماردا عملاقا، ارتجف لهول منظره «السيد الرئيس»، بادر الجني بالانحناء بكل التسويد وبادره بكلماته المعروفة: «شبيك لبيك، عبدك بين ايديك اطلب ما تشاء، ستناله في الحال!؟

ارتاح عرفات لكلمات التبجيل، كما يرتاح للتبخير والتزمير والتطبيل. فكر كثيرا، وشرد ذهنه طويلا، ثم استقر به الحال فقال... «ايها الجني كنت اعتقد انني الوحيد الذي يعرف ان اتفاق اوسلو «فالصو» لاكتشف ان الجميع سبقوني لذلك، وما دام هذا هو الحال، هل لي ان اطلب منك عودة الخليل، ساهدني في عودتها فقط لقد اجتمعوا ضدي».

صمت الجني، وحار ودار وتوالت عليه الافكار، ولم يجد مناصا من الرد وقال... «سيدي الرئيس، فكر في اي شيء الا عودة الخليل او القدس او اي مدينة في النقب او الجليل».

رد عرفات «يعني ما فيش فايدة».

الجني «بصراحة لا».

جلس عرفات فرك يديه وحك شفتيه، تأمل البحر والافق البعيد، وبعد هنيهة صمت ثقيل توسل الى الجني وقال له.. «هذا هو طلبي الاخير، منذ اشهر ليست طويلة تزوجت شابة صبوحة، وانت ترى حالي في هذا العمر، جل ما اتمناه ان اعود الى بيتي وامضي ايامي الاخيرة زوجا معطاء، لكن الحال لا يسر، فهل من رجاء وما هو الدواء؟!»

بدأ الجني يتلوى الما، وهو الذي تمنى ان يخدم الرئيس، لكنه كان صريحا حين ختم حديثه، ورد عليه:

«دعني افكر في قضية الخليل»!

ناس ..

* للكاتب مطر عبدالرحيم (ابو حسين) صدرت الرواية الاولى «البلوتي هناك» وهي سيرة لفلسطيني يحلم بالوطن، الرواية من القطع المتوسط وتاتي في ٣٦٠ صفحة.

* اصدر مركز الامل للشفاء ثلاث كتيبات تعريفية حول سرطان الثدي وخزعة الثدي ودليل لمتابعة الاصابة بعد سرطان الثدي.

* تقام الثلاثاء المقبل في المركز الثقافي الملكي بالتعاون مع رابطة الكتاب الاردنيين ندوة ادبية في ذكرى رحيل الشاعر عبدالرحيم عمر.

* يزور عمان هذه الايام بدعوة من مؤسسة عبدالحميد شومان الكاتب المسرحي والسينمائي المعروف نقيب الفنانين المصريين الاستاذ سعد الدين وهبة.

* يستمر معرض الفنانة ليبرين عودة في جاليري رواق البلقاء حتى ٩/٩ الجاري.

* يستمر معرض الفنانة سميرة بدران في جاليري منتدى شومان الثقافي حتى ١٠/٢

بالعضل

قمة عمان والتفاؤل

افضل ما يقوم به الاعلام الرسمي هذه الايام وكذلك الخطاب الحكومي انهم اوقفوا هذر الكلام المتفائل عن فوائد السلام، وتعلموا درسا يمارسونه الآن وهم يحضرون لما يسمى قمة عمان الاقتصادية.

فرئيس الحكومة يتحاشى ان يمتدح القمة ولا يعتبرها جسرا لقدوم الاستثمارات الى الاردن، ووزير الصناعة يبشر الاردنيين ان المستثمرين لن يحضروا معهم الحقائب المليئة بالنقود.

فلذا عندما سبحت الحكومة في غيوم ونعم السلام المزعوم عند توقيع وادي عربة، انظروا الى تجربة مصر فملا الدول المانحة صدقت في وعودها ولا غنائم كانت ديفيد وصلت الى الصعيد، وها هو عرفات يطلق عليها اسم الدولة المانعة.

نعرف ان قمة عمان لن تكون اكبر من ورشة عمل مشتركة بين الحكومة وحلفائها وبين اسرائيل، وسوف يناقش خلالها عدة مشاريع لن نشاهدها على ارض الواقع، ونعلم جيدا اننا لن نجني من وادي عربة واستحقاقاتها اكثر من لومنا عن مستقبلنا الشعبي الذي يتخذ هذه الايام اتجاها حاسما، فلم ... الاعلامي.

اسامة الرنتيسي

دعم البنوك التجارية يتجاوز دعم الارز والسكر

يستفاد من دراسات متخصصة تتابع موازنات البنوك التي تنشر في الصحف المحلية في نهاية كل سنة مالية ان مجموع الديون الهالكة والمعدومة لصالح هذه البنوك للسنوات الخمس الماضية يتجاوز (١٠٠) مليون دينار، والذي جاءت المادة الخامسة من مشروع قانون ضريبة الدخل الجديد لمعالجته واعفاء البنوك منه، وهذا يعني ان ماحصلت عليه البنوك من هذا البند يتجاوز مبلغ الدعم المخصص من قبل الحكومة للسكر والارز والطحين والحليب لكافة الشعب الاردني.

هل هذا صحيح؟

[illegible]

تشكيلات في الدوائر الاعلامية

علم من مصادر مطلعة ان تشكيلات قادمة في طريقها للتنفيذ في الدوائر الإعلامية، بحيث يعين خالد محادين امينا عاما لوزارة الاعلام، ومحمد ناجي العمايره مديرا للمطبوعات والنشر ومؤنس الرزاز مديرا للاذاعة، وعمر عتبنده مديرا لوكالة الانباء الاردنية (بترا).

الكشف عن سرقة اموال عامة في نقابة سواقي اربد

خلال مراجعتها للتقرير السنوي ومستندات الصرف اكتشفت لجنة التدقيق لنقابة السواقين في النقابة العامة للعاملين بالنقل البري والميكانيك/ فرع اربد تبديد اموال لاغراض غير نقابية، وتم حصر ارقام السندات المزورة، حيث طالبت اللجنة امين الصندوق بتصويب الوضع الا انه القى اللائمة على امين سر النقابة.

وقامت اللجنة برفع شكوى الى النقابة العامة في عمان وتشكيل لجنة للتاكد من التهم الموجهة لكل من امين الصندوق وامين سر الفرع (وهي تبديد اموال النقابة وتزوير سندات الصرف)، حيث صدر قرار بفصل امين الصندوق من الهيئة العامة في حين اضطر رئيس الفرع لتقديم استقالته، وقد حولت القضية الى النائب العام في اربد لاستكمال التحقيق فيها.

خربشات وزير التعليم العالي

بعد ان تحدث ٤١ نائبا بمجلس النواب منتقدين سياسة القبول بالجامعات الاردنية الرسمية باستثناء الدكتور عبدالله العكايلة الذي قال ان الدول الصناعية لا تقدم ما تقدمه الحكومة الاردنية وسال فيما اذا كان التعليم الجامعي ضروري كالطريق العام الذي يسلكه كل من يرغبه، وزع الدكتور راتب السعود وزير التعليم العالي رده وملاحظاته على انتقادات النواب والذي جاء على شكل نقاط وخرابيش تفتقد الى الترتيب والتسلسل وكان المشطوب منها اكثر من المعتمد، وكنا نود لو ان «معاليه» كلف خاطره بورقة اكثر جدية مراعاة لاهمية الموضوع واحتراما لمشاعر الصحافة التي وزعت عليها الورقة.

مدير مدرسة صويلح يجبر الطلبة على مادة اختيارية

ضمن التعليمات الجديدة لوزارة التربية والتعليم الخاصة بطلبة الاول الثانوي للعام الدراسي ٩٦/٩٥ ... فان المطلوب من اي طالب اختيار مادة ضمن المواد الاختيارية وهي التاريخ والتربية الاسلامية والجغرافيا وهي المواد التي يختارها طلبة الاول الثانوي العلمي من مواد الفرع الادبي الاختيارية او الاجبارية على ان تكون بمعدل ٣ حصص في الاسبوع.

الا ان مدير مدرسة صويلح الثانوية للبنين اجبر طلبة الاول الثانوي العلمي على اجراء قرعة الاختيار للمادة حيث تمت القرعة على مادتي التاريخ والجغرافيا لشعبتين من الصف ذاته وشعبة اخرى للتربية الاسلامية بحجة ان مدرسي المادة لا يمكن ان يعطو برنامجهم للشعب الثلاثة بالاضافة لحجة عدم وجود مدرسين كفاية لتدريس المواد التي يختارونها. ولا يوجد مدرسين بالعدد اللازم لتدريس مادة التربية الاسلامية لذلك اجبرهم اختيار مادة التاريخ وبعضهم الجغرافيا.

وعند احتجاج الطلبة على هذا الاسلوب غير الديمقراطي اخبرهم المدير ان من لا يعجبه هذا التصرف بامكانه الانتقال لاي مدرسة اخرى علما بان اقرب مدرسة يمكن الانتقال اليها هي مدرسة الجبيهة الثانوية للبنين ولا تتوفر المواصلات اللازمة لنقلهم اليها.

(٤ شعب) قاموا بتوقيع عريضة لرفعها الى مدير التربية والتعليم لعمان الاولى والى وزير لتربية والتعليم احتجاجا على اسلوب مدير المدرسة وعدم اعطائهم الحرية في اختيار المادة التي يرغبون بدراستها.

طلبة الصف الاول الثانوي

تضامن عمالي

اعلنت كتلة الوحدة العمالية - فرع الشمال - عن تضامنها مع عمال التنظيفات في بلدية (المشارع) بالاغوار الشمالية، في مطالبهم بتحديد ساعات عمل اقل اسوة بالسائقين في البلدية، خاصة وانهم ينجزون اعمالهم في وقت محدد.

كما وعقدت كتلة الوحدة العمالية، لقاءات موسعة في مخيم الحصن لمناقشة قانون العمل والعمال، ضمن خطتها في (تنوير) الطبقة العاملة بمصالحها، ودعوتها للانتظام في صفوف كتلة الوحدة العمالية، دفاعا عن قضايا العمال وخاصة في ظل مشروع القانون الجديد.

المواطنة «اسماء ساري» مصابة بسرطان النخاع الشوكي

حجزوا جواز سفرها في مصر لعدم توفر قيمة العملية

لا تزال قضية المواطنة الاردنية اسماء حسين علي ساري المصابة بسرطان النخاع الشوكي لم تجد حلا .. رغم مطالبة زوجها السيد احمد محمد علي المصري (مصري الجنسية) المستمرة من الجهات ذات العلاقة بمساعدته لدفع جزء من المبلغ لإجراء العملية او توفير الدواء اللازم لها، علما ان حالته المادية لا تسمح بتوفير ما يلزمها من علاج او توفير المبلغ الكامل للعملية.

وقد ناشد جميع الجهات ذات العلاقة إما عن طريق الاستدعاءات او شرح قضيته للمسؤولين لكنه لم يجد آذانا صاغية.

وكانت «الاهالي» قد نشرت هذه القضية اكثر من مرة عبر صفحاتها لتقديم العون لهذه الاسرة ليتمكن معيلها (السيد احمد محمد) من دفع تكاليف عملية زوجته.

يقول السيد المصري، تعاني زوجتي اسماء من سرطان النخاع الشوكي منذ اكثر من عشر سنوات وحصلت على كتاب من الديوان الملكي بان تُعالج في مدينة الحسين الطبية ولا يوجد اطباء اختصاص لهذا المرض وقد تم تحويلي الى مستشفى الدكتور داوود حنانيا وطلب مني مبلغ ٢٠ الف دينار كتامين للعملية وكان العلاج يكلفني مبلغ ٣٥٠ دينار كل اسبوعين.

ويضيف.. وطلب الدكتور محمد الصاوي صاحب مستشفى الصاوي للسرطان بجمهورية مصر العربية مبلغ ستة الاف دولار على دفعتين او ثلاثة وتكرم السيد مصلح الكيالي بدفع مبلغ ثلاثة الاف دولار وتم تسليم المستشفى مبلغ ٢٥٠٠ دولار من المبلغ المذكور وقد تم حجز جواز سفر زوجتي الاردني والتوقيع على شيكات باكثر من هذا المبلغ ومن ثم توجهت الى السفارة الاردنية في القاهرة ولم اجد اي مساعدة وطلبوا مني التوجه الى وزارة الخارجية لمخاطبة السفير المصري في الاردن.

وقد قامت وزارة الخارجية الاردنية بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢٧م بتوجيه كتاب الى سفارة مصر في عمان تلتمس منها التدخل وتقديم المساعدة اللازمة لدى الجهات المختصة من اجل استعادة جواز سفر المواطنة اسماء ساري المحجوز في مستشفى الصاوي للسرطان في مصر.

ومنذ ذلك التاريخ والمواطنة اسماء ساري تنتظر الرد على كتاب وزارة الخارجية حول جواز سفرها.

وزارة الخارجية

قال البعض

... الادبية ... والتفاؤل ... ونقاله ... (الاهالي) ... الكتوية.

د. سليمان عربيات

المستور ٩/١٢

٤ شروط امريكية على ليبيا والعراق

الاشتراك بالمتعددة — وقف ليبي لمساندة «الارهاب»

تمويل سلطة عرفات — وقف التعامل مع حركات التحرر العربية

● كتب المحرر السياسي

تتواصل الاجراءات والخطوات الليبية العاملة على إبعاد وإنهاء وجود الجالية الفلسطينية في ليبيا التي يقدر تعدادها بحوالي ثلاثين الفا، وذلك في ظل اجواء وإجراءات تحمل في طياتها الكثير من الآلام والمعاناة للعائلات الفلسطينية، سواء من خلال التسريح الفوري للموظفين والعاملين في مؤسسات الحكومة والشركات الخاصة، او من خلال اجراءات الإخلاء من السكن وبصورة لا انسانية في معظم الأحيان.

ان مؤشرات هذا التوجه الليبي ليست جديدة كما وإنها ليست معزولة عن مجمل الشروط الامريكية المطروحة على ليبيا مقابل إيجاد حل ما لأزمة لوكربي، وللحصار المفروض على ليبيا.. فالمعلومات المتوفرة، تشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت اربعة شروط مقابل فك الحصار، وإيجاد مخرج مقبول لأزمة لوكربي.. وتتمثل هذه الشروط بما يلي:

١. دخول ليبيا في العملية السلمية الجارية من خلال لجان التعددة.

٢. الإسهام في تمويل الكونسورتيوم العالمي لتمويل عملية «السلام»، ومترتباتها، ولا سيما ما يتعلق منها بمنطقة الحكم الذاتي الاداري.

٣. قطع كافة اشكال الإسناد والصلات المادية مع ما يصطلح عليه بمنظمات الإرهاب..

٤. تحديد ووقف إسنادها وصلاتها مع قوى ومنظمات المعارضة الفلسطينية واللبنانية والعربية الاخرى.

وتفيد العديد من المؤشرات الى ان ليبيا قد استجابت اوليا لبعض هذه الشروط، بينما لا تزال ترفض البعض الآخر وفي هذا السياق، نستذكر الخطوة الليبية الاستعراضية المفاجئة لسفر الحجاج الليبيين للقدس المحتلة والموقف الليبي السابق الذي كان يعد لعقد مؤتمر الديانات الثلاث في ليبيا والذي توقف على ضوء توقيع اتفاق اوسلو والتطورات اللاحقة.. كما وتفيد المعلومات بان السلطات الليبية قد اغلقت منذ فترة مقرات ومكاتب فصائل المعارضة الفلسطينية وابقت على مكتب منظمة التحرير الفلسطينية مع كافة الصلاحيات والامتيازات.. كما واقدمت على إعادة النظر بصلاتها ومواقفها مع المنظمات التي يصطلح عليها بقوى الإرهاب. ومن جهة اخرى، لا زالت ليبيا ترفض اي تمويل لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وتعترض على المشاركة المباشرة في العملية السلمية الجارية من خلال لجان المتعددة.

لا شك ان السلطات الليبية تدرك بان حق العودة للنازحين واللاجئين الفلسطينيين موضوع في غاية الاهمية، ويستحق بذل كافة الجهود العربية والاسلامية والدولية لتطبيق قرارات الشرعية الدولية بهذا الصدد.. ولكن الخطوة الليبية لا تسهم في تامين مثل هذا الحق، كما وإنها لا تشكل إحراجا او ضغطا على رئيس سلطة الحكم الاداري الذاتي.. بل على عكس ذلك، فإن تلك السلطة تستفيد من الاجراءات الليبية ومن الاجواء التي ترافقها لتبرير اندفاع سلطة الحكم الذاتي والقيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية للمضي في تقديم التنازل تلو الاخر..

ومن الجدير ذكره ان ثلثي الجالية الفلسطينية في ليبيا هم من ابناء الفلسطينيين السوريين والفلسطينيين اللبنانيين، ولا يشكل ابناء غزة الا حوالي خمسة آلاف فقط.. كما ومن الجدير ذكره ايضا ان الاجراءات الليبية لا تشمل اولئك الذين يحملون جوازات سفر اردنية وعربية اخرى حتى لو كانت من الفئة التي لا تصرف الا للفلسطينيين..

ومن جهة اخرى، فان هذه الاجراءات الليبية تتم بحق الجالية الفلسطينية محدودة العدد، بينما يقيم في ليبيا مليونان ونصف عربي وافريقي (من مصر، السودان، تشاد، بلدان المغرب العربي الخ...)، ولا تثار اية ملاحظات او اشكالات بشانهم!!

ان ذات الاشتراطات والضغوط الامريكية المباشرة وغير المباشرة التي تتعرض لها ليبيا هي ذاتها المقدمة تجاه العراق، والتي تصب جميعا في مجرى العملية السلمية التي تتم برعاية الولايات المتحدة الامريكية وفي سياق خدمة مخططاتها ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

وبالترافق مع الاجراءات الليبية، ياتي قرار الحكومة اللبنانية باشتراط حصول الفلسطينيين اللبنانيين على تاشيرات دخول مسبقة لكي يتاح لهم العودة الى لبنان حيث يقيمون!! ان مثل هذا الاجراء لا يشمل فقط اولئك المقيمين في ليبيا، بل يمتد ليشمل ايضا سائر ابناء الجالية الفلسطينية من الدارسين والعاملين خارج لبنان، مع كل ما يترتب على ذلك من تضييقات وملابسات لا انسانية لا يمكن عزلها عن بعدها السياسي الذي يصب في اطار مخططات «السلام» الامريكي للمنطقة..

وفي الوقت نفسه نجد ان الدول العربية مجتمعة تسكت على ما تفعله الجماهيرية وخصوصا بالفلسطينيين وتحاول استثمار هذه الحالة الماساوية والافعال الليبية الخاطئة لصالحها وصالح توجهاتها السياسية المستجيبة للمصالح الامريكية.

ان حماية المصالح الوطنية والقومية لا تتم عبر بوابة الاستجابة المعلنة وغير المعلنة للشروط والإملاءات الامريكية، بل تتم من خلال تحصين الوضع الداخلي ومراكمة القوى المحلية والعربية والصديقة لمواجهة تلك المخططات والمشاريع الامريكية.. واننا، ومن موقعنا في اطار حركة التحرر الوطني العربية، ندعو السلطات الليبية لوقف هذه الاجراءات ولإعادة النظر بها، والا فإن مزيدا من المخاطر تتهدد الوضع الليبي وليس العكس..

كما وندعو سائر القوى والهيئات والمؤسسات الاردنية لإعلاء صوتها احتجاجا على الاجراءات الليبية بإبعاد الفلسطينيين من على اراضيها، دون ان تتوفر لهم الإمكانية الموضوعية لترجمة وممارسة حق العودة وفق قرارات الشرعية.

ان امريكا لا تفهم ابدا من تقديم التنازل الاولي الا خطوة على طريق طلب تنازل جديد. وهذا ما اسمته امريكا منذ مدريد حتى الآن بعملية الـ Process بمعنى ان التنازل يخلق ويهيئ شروطا واليات جديدة تسمح بالضغط والطلب لتقديم تنازلات جديدة. وهذا ما تتبعه امريكا الآن مع الجميع. وما تحققه بالنسبة للجماهيرية الليبية.

وبترافق مع هذه الآلية في الإطار الاقليمي والعربي تعمد امريكا دوما الى إثارة التناقضات الداخلية من اجل تهيئة الفرص لمتخذي القرار العرب لكي ينخرطوا اكثر فاكثر في اطار التنازلات التدريجية ضمن الـ Process المرسومة الملامح باتجاه فرض سياستها بالكامل اخيرا على العالم العربي.

المخرج الوحيد هو العودة الى الجماهير الشعبية وإطلاعها على الحقائق وإشراكها باتخاذ القرار وتحمل نتائجه.

رأي الأهالي

حق العودة

رغم اجتماعاتها المتكررة وا المتعددة والتي تنقلت في اكثر من مكان بما يتلا تم وظروف الطقس فان اللجنة الفنية الرباعية الخاصة بموضوع النازحين (الاردن ، سلطة الحكم الاداري ، مصر ، اسرائيل) مازالت بعيده عن جوهر الموضوع ولم يتعد بحثها النقطة الاولى التي لم يتوصل معها لتعريف ومعيار مشترك لمن هو النازح ، ولا عدد النازحين ، وكيف السبيل الى عودتهم الى ديارهم !

ورغم ان الجميع ولاعتبارات مختلفة كثيرا ما يتحدثون عن وجود اتفاق مبدئي بعودة هؤلاء النازحين بل ويعطون ارقاما لاعداد من سيعودون، الا ان الوقائع تثبت بالملموس ان المرض الذي اصاب الرا س في اوسلو عندما ادار المفاوض الفلسطيني ظهره لاماني واهداف الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة، وادار الظهر لاية رقابة شعبية على المفاوضات والتي كانت تؤرقه كثيرا وتزعجه ايام مفاوضات المظلة في واشنطن .. ان هذا الخلل لن تسلم او تنجو من تاثيراته مختلف المفاصل.

ان ما يجري يكشف مدى التضليل الذي يمارسه موقعو المعاهدات ومحاولاتهم الدائمة لتصوير الواقع على غير حقيقته، فاسرائيل متمسكة بتفسيرها وقراءتها للاتفاقيات بهذا الشان والتي تقضي بعودة «نازحين»، وضمن شروط واليات ومراحل خاضعة للبحث والتفاوض، ولقد سبق وان قفز كل من المفاوض الفلسطيني والاردني عن هذا الموضوع واقرا به عندما تركا بحثه وحله ليتم لاحقا، وبما ينسجم وعدم قيام اي من الاطراف بما شانه ان يؤدي الى تغيير ديموغرافي يهدد الطرف الاخر، وعلى قاعدة التوطين. الامر الذي ترك لاسرائيل حرية التعامل مع هذا الموضوع كما غيره بعيدا عن قرارات الشرعية الدولية ولوائحها ودون التقيد باية مواعيد (رغم عدم قدسيتها !!) لعودة حتى المبعدين الذين طردهم نتيجة لتصديهم للاحتلال وممارساته الهمجية او تم الحيلولة دون عودتهم رغم امتلاكهم لبطاقة «الهوية» والتصاريح.

ان عدم التعاطي الجدي مع موضوع عودة النازحين واللاجئين الفلسطينيين من شانه ان يوفر الارضية الملائمة للتوطين وعلى من يدعي من الاطراف الرسمية انه يعارض التوطين والتسوية الاستسلامية ان يبادر الى الضغط على موقعي الاتفاقات مع اسرائيل (سلطة الحكم الاداري ، الاردن ، مصر) لتوحيد موقفهم واجبار اسرائيل على تامين عودة فورية للنازحين، والتعاطي مع موضوع اللاجئين وليس المبادرة الى ابعاد الفلسطينيين وطردهم من شتات الى شتات وزيادة معاناتهم.

اما نحن ابناء الشعبين الاردني والفلسطيني ومعنا كل المخلصين للقضية الوطنية الذين اكتووا بنار المخططات الامريكية فإننا نعرف كيف نعمل من اجل تجسيد حق عودة النازحين واللاجئين وكيف سيستمر تصدينا لمعاهدتي الاذعان والتطبيع وتطبيقاتهما على طريق اسقاطها.

بعد مرور سنتين على اوسلو، «حشد»:

الفلسطينيون ما زالوا يقبعون تحت سيطرة الاحتلال

بمناسبة مرور سنتين على توقيع اتفاقية اوسلو الإستسلامية، اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بيانا جاء فيه:

اليوم، ٩/١٣ تكون قد مرت سنتان على توقيع الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني في البيت الابيض وتحت الرعاية الامريكية، ذلك الاتفاق الذي تصادم مع اماني الشعب الفلسطيني واهدافه القائمة على حق تقرير المصير وحق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واستعاض عنها بحكم اداري ذاتي تحت الهيمنة الإسرائيلية مع بقاء الاستيطان والقوات العسكرية الاسرائيلية تحت ما سمي بإعادة الانتشار وتجاهل الحق التاريخي في مدينة القدس، حيث فتح الاتفاق الباب لكل الاذى والضرر ليلحق ليس بالشعب الفلسطيني وحده بل بالمصالح الوطنية الاردنية خاصة والعربية عموما.

لقد شهدت المرحلة الاولى من تطبيق الاتفاق وبعد مضي عامين وقائع ماساوية بالغة فمعاناة الشعب الفلسطيني بقيت على حالها ان لم تكن قد تفاقمت، فالفلسطينيون ما زالوا يقبعون تحت السيطرة الكاملة للاحتلال، كما كان الوضع في السابق ولكن باستثناء واحد وهو تشريع هذه السيطرة من قبل السلطة الفلسطينية نفسها فكل شيء مرهون بموافقة اسرائيل وادارتها بدءا من استخراج التصاريح مرورا بالمعابر التي اصبحت اكثر تعقيدا وانتهاء بالتحكم في تسيير الخدمات اليومية، وحملات الاستيطان تواصلت وبشراسة وكذلك بقيت اوضاع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية والذين يقارب عددهم الستة الاف على حالها، وبالطبع فالاوضاع الديمقراطية الداخلية لم تسلم من تاثيرات الاتفاق السيئة فمناطق الحكم الذاتي ما زالت تعاني من مشكلة خطيرة عنوانها قمع الحريات والراي الآخر.

ان المرحلة الثانية في الاتفاق تاتي وكما يتضح من مجرياتها لتضيف المزيد من المعاناة لجماهير الشعب الفلسطيني باعتبارها ثمرة جديدة من ثمار الاتفاق الذي دمر الائتلاف الوطني في اطار م. ت. ف وادار الظهر لاماني وتطلعات الشعب الفلسطيني، فهي لن تلغي السيادة الاسرائيلية على الاراضي المحتلة ولن تزيل الاحتلال ولن تمس الاستيطان بل ستنظمهما وستمنح حكما اداريا ذاتيا للسلطة الفلسطينية على السكان في المجالات المدنية والامنية الداخلية ودائما بالمرجعية الإسرائيلية ولن يكون لها اية صلاحيات او مسؤوليات على الأرض والمياه والثروات التي ستبقى مفتوحة حتى الحل النهائي. ان هذه المرحلة من شانها ان تعمم نموذج اريحا البائس على مدن الضفة الغربية (دون القدس والخليل) بما يعنيه ذلك من تجزئة وعزل للشعب والارض واوجه الحياة المدنية والاقتصادية وبما يرسم صورة الحل النهائي.

ان اندفاعة السلطة الفلسطينية في تطبيق الاتفاق وبهذه التنازلات المريعة حتى عن بنود الاتفاقية نفسها يلحق الضرر البالغ بوحدة الشعب الفلسطيني خصوصا عندما يقترن بالاندفاع الموازي له لتطبيق بنود معاهدة وادي عربة من قبل الحكومة الاردنية والتي لا تنسجم بنودها ومصالح ابناء شعبنا الاردني والتي تنص على توطين اللاجئين الفلسطينيين.

ان هذه الاندفاعة المزدوجة الفلسطينية الاردنية من شانها ان تؤدي الى الغرق اكثر فاكثر في بحر الشروط الاسرائيلية وبما سيؤدي الى تحويل الضفة وقطاع غزة الى جيوب معزولة في اطار تحالف استراتيجي بين اسرائيل والاردن تكون لاسرائيل فيه القيادة والسيطرة الكاملة ويكون للاردن فيه ترتيب ما على قاعدة القبول بالاستيعاب الاسرائيلي الكامل للارض والسكان في فلسطين.

ان العزلة الخانقة تحيط بمعاهدتي اوسلو ووادي عربة اللتان تلقيان بجسديهما القتيلين على ضفتي النهر وهما محكومتان في النهاية بالفشل الذريع لتعارضهما اولا واخيرا مع تطلعات واهداف جماهير الشعبين الفلسطيني والاردني الامر الذي يملي علينا جميعا مواصلة بذل الجهود لتوحيد قوى الشعبين الشقيقين لتضييق الخناق على معاهدتي الإذعان والتطبيع والتصدي الحازم لكل تطبيقاتهما الماساوية بهدف إسقاطهما وبما يحفظ ويصون الحقوق الوطنية لكلا الشعبين.



المجابهة

● صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

عجلون سنديانة شامخة ترفض السياحة الاسرائيلية

اهالي عجلون: لسنا مع التطبيع حتى لو اصبحت عجلون سنغافورة الاردن

قبل اشهر احتفلت اسرائيل بدخول السائح رقم (١٠٠٠) من مصر الى اراضيها، وان دل هذا على شيء، فإنما يدل على فشل التطبيع السياحي الذي عملت اسرائيل على تحقيقه مع مصر منذ توقيع كامب ديفيد، اما نحن في الاردن فإن وزارة السياحة لا تترك فرصة الا وتشيد بالحيوية التي تمر فيها احوالنا السياحية هذه الايام وبالاستثمارات التي لها علاقة بالسياحة والتطبيع مع العدو الصهيوني.

منطقة عجلون، منطقة مستهدفة من قبل السائح الاسرائيلي وقد لاحظنا وجود اعداد منهم تحضر الى عجلون من اجل زيارة معالمها السياحية، هذا الموضوع وغيره مما يرتبط بانعكاسات «المعاهدة الاردنية الاسرائيلية» كانت مدار حديثنا مع اهالي عجلون

● كتب : غازي بني نصر

ايمن احمد الصمادي وامجد الرشايدة قالا: باختصار لسنا مع التطبيع حتى لو نقلنا ذلك من الاعراف الى الجنة، وحتى ولو اصبحت عجلون سنغافورة الاردن او قبرص الشمال.

ان امريكا مجتمع يضم كل الجنسيات ولكن تجمعهم فكرة واحدة: امريكا اولا، ولكننا نفهمها هكذا انا اولا .. انا اخرا، لاننا لم نتعلم في مدارسنا كيف نكون منتمين لوطننا، ولم ندري ما الذي يميزه عن غيره، ولاننا لم نفهم لغاية الان، كيف يصبح العدو المغتصب الذي حرق مقدساتنا، وزنى باخواتنا وامهاتنا، وسلبنا حقوقنا – كما علمونا في المدارس – لم نفهم كيف يصبح في لحظة صديقا ومخلصا، وكيف نقيم معه سلاما قبل ان نقيمه مع انفسنا ومع اشقائنا في الدول المجاورة.

واضافا لتذهب السياحة الى الجحيم، إذا كان هذا هو ثمن السكوت، فقد عشنا عمرنا كله، وظلت شجرة سنديانتنا في عجلون شامخة، وما استظل بظلها الا من يستحق، وظلت قلعة صلاح الدين ترنو الى السماء، فلا يقربوها بإذن الله.

وتساءل بسام حسن الصمادي الى متى سيبقى هذا الصمت الرهيب امام تمريركل جحافل السياح الى وطننا وطن الشهداء وطن الكبرياء وجحافل السياح تفرض علينا فرضا وقسرا وهي بطبيعة الحال امر واقع ولكن لا بد من مفاوضته بالفكر والتوعية فرفات شهدائنا ترفض هذا المد السياحي الملوث.

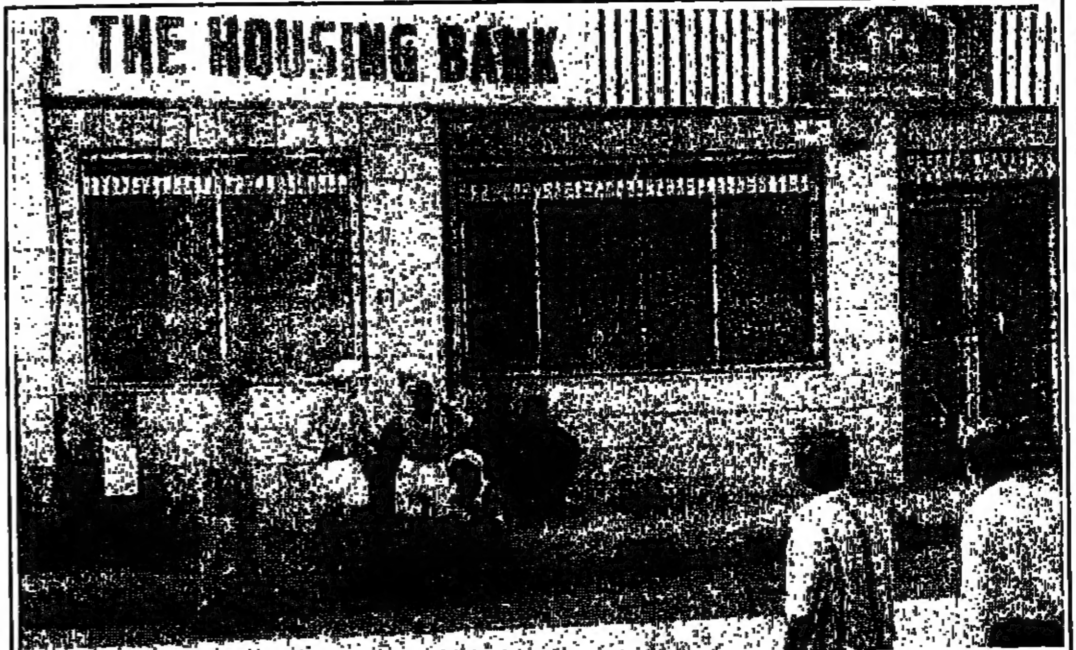
بامراض الايدز. وتابى ان تطا هذه الاقدام الملوثة ثراها فالسياح الصهاينة الذين ترعرعوا على مقت وكره كل عربي وكل مسلم إنهم ينظرون الى هذه الاماكن بسخرية ... وتحدي ... ومضض ... فحفنة من الدولارات لا تهز مشاعر من امن بهذا الوطن ... وتاريخه وحفنة من الشيكات لا تستطيع ان تخطف بريق الامل من عيوننا ولن تنسينا دماء الشهداء الزكية الطاهرة التي جبلت تراب هذه الاماكن التاريخية. نظرة عميقة وليست سطحية نحن قادرون على احتواء هذا المد الرهيب للسياح اليهود. بان لا نشتري منهم ولا نبيع لهم .. لا نبتسم في وجوههم، لا نترجم لهم ... نعمل على توعية الجميع كل منا في موقعه اننا لسنا بحاجة الى لعنة الايدز.

السيد اياد عبود قال: في بلدنا ... لا نملك مقومات السياحة، ولا مقدراتها، ومع هذا تتدافع الافواج السياحية على مناطقنا المقفرة شهوة منها في التعرف على بيئتنا وبالتالي دراسة سلوكيات شعب هذه البلد، املين على تجسير الهوة ما بين الشعوب البريئة (كما يعدون، وكما نحن نوافق دوما)، وينتهي الوضع من النظرة البريئة في السياحة الى تقوية الروابط الاجتماعية ما بين شعبنا المثقل بالديون والهروب من شعب كان الى القرب وقت صاحب الامتياز الوحيد في كسرهنا له، ومن لم تتدخل السياسات من مرحلته هذه في

صناعة بهلوانية لربط جسور الاقتصاد في ما ينقصنا مما يزيد عن حاجاتهم وبالتالي نصير في مرحلة الاقتصاد تابعين لهم، ويتعدى ذلك الى ان تمتزج الثقافات، ولو كان ذلك الامتزاج ظاهريا حد المطلق، فلا يخلو من اخلال في المرحلة، واخلال اخذ حيز في نفسية هذا المواطن الذي ما زال بريء من امة قطعت شوطا طويلا في صناعة الكراهية والحقد.

واضاف بعد ان تتقارب وجهات نظر هذا الشعب (المسكين) مع من فرض عليه، وتقبله دون ترف في صناعة الإشكالات، تبدأ جبهة الدولة على المسار السياسي في تقرير مصيرنا، في ان تصبح واليهود اخوة كاخوة يوسف، ولا يسعنا نهاية الا ان نهتف انا معكم ماضون ....!!

السيد هذال محيسن، تاجر، قال: ارفض تحت اي ظرف من الظروف مبدا التعامل مع اليهود ومع البضاعة الاسرائيلية بغض النظر عن الجودة وقلة السعر وارفض عملية التطبيع بكافة اشكالها.



في تصريح لاحزاب المعارضة
يجب ان لا يساق الاردن الى ما يزيد من اسباب الفرقة

صرح ناطق اعلامي باسم احزاب المعارضة الوطنية الاردنية الاحد عشر بما يلي:

تناقلت وكالات الانباء تصريحا للسيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردنية حول الموقف الاردني من العراق الشقيق، وقد حمل هذا التصريح ابعاداً لتوجهات سياسية تتناقض كليا مع ثوابت وقناعات اردنية التزمت دائما بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الشقيقة، فلقد صرح وزير الخارجية الاردنية بان من حق الاردن حماية مصالحه وامنه حيال مجريات الاحداث في العراق، واستند الى هذه المقولة لفتح الابواب على مصاريعها امام احتمالات صراعات عربية عربية جديدة مما يشكل تهديدا للكيان العربي ويناقض مناقضة تامة ما يجب ان ينصرف اليه العمل القومي رسميا وشعبيا من حيث السعي الى بناء التضامن العربي المنشود من اجل حماية الامة وتعميق عناصر صمودها ورفعتها وفي الوقت نفسه فاننا لا نعلم من قريب او بعيد بوجود تهديد لمصالح الاردن من جانب الشقيقة العراق، والتهديد الرئيسي الذي يطال مصالحنا وامتنا يجيء من جانب العدو الصهيوني.

ان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية التي تامل وتعمل على ان لا يساق الاردن الى ما يزيد اسباب الفرقة والتمزق في الصف العربي لتثق بقدرة الجماهير العربية على الوقوف في وجه كل خروج عن ثوابت الامة ومن مقتضيات وحدتها والتمسك بكرامتها وحقوقها.

وهذا ونحن نؤمن بان الشعب العراقي الشقيق المحاصر ظلما وعدوانا سيظل هو صاحب القرار في كل ما يتعلق بتقرير مصيره وبكل شان يمس الوطن العربي العراقي.

وقد وقع البيان كل من:

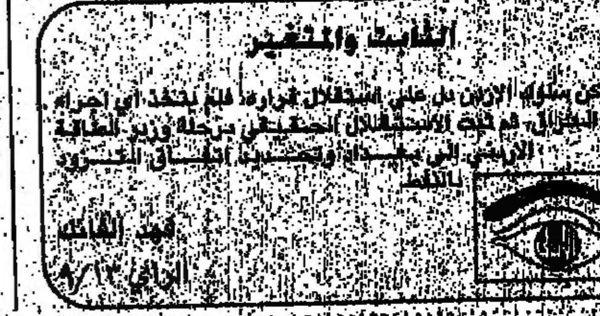
حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب جبهة العمل القومي، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب البعث العربي التقدمي، الحزب التقدمي الديمقراطي، الحزب الديمقراطي الاشتراكي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، الحزب الشيوعي الاردني، الحزب العربي الديمقراطي، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي (وحدة).

تأجيل محاكمة الرنتيسي وزميلاه من الفحيص

للمرة الثالثة اجل القاضي بسام اليمني قاضي صلح محكمة السلط النظر في القضية المرفوعة ضد رئيس تحرير «الاهالي» الزميل اسامة الرنتيسي والمحامي عاكف داوود والسيد صبري عكروش بتهمة توزيع منشورات لجمعية غير مشروعية، والمقصود بها اللجنة الشعبية الاردنية لمجابهة التطبيع، وتم تاجيلها الى يوم ٩/٢٨ حتى يحضر نقيب المحامين الدكتور كمال ناصر التحقيق مع عضو نقابة المحامين المحامي عاكف داوود.

وقد حضر الجلسة التي تم فيها التاجيل صباح يوم ٩/١٠ عدد من الشخصيات الوطنية والشعبية منهم نقيب المهندسين ليث الشبيلات ورئيس بلدية الفحيص انطون ابو دية والدكتور يوسف سميرات ورئيس نادي الفحيص ياسر عكروش ورئيس منتدى الفحيص الثقافي نزيه ابو نضال ومن اهالي الفحيص كل من السادة يوسف عكروش وديفول عديلي وحازم عكروش معلنين تضامنهم واحتجاجهم على محاكمة الرنتيسي وداوود وعكروش.

من جهة اخرى برات محكمة بداية عمان في الاسبوع الماضي عددا من رؤساء تحرير الصحف المحلية من نفس التهمة الخاصة باللجنة الشعبية، والتي اعتبرت لجنة تنسيق لاحزاب مرخصة.



في بيان لحزب البعث العربي الاشتراكي
مطلوب اعادة الموقف الرسمي الى جادة الصواب

اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني البيان التالي:

باهتمام وذهول شديدين تابع حزبنا في الاردن التطورات الاخيرة على الساحتين القطرية والقومية بعد قصة الهارب حسين كامل والسيناريو الغربي الذي جرى ويجري اعداده وتنفيذه عمليا واعلاميا بتنسيق بين اطراف متعددة في محاولات لتشويه العراق وقيادته المجاهدة وانجازاته الاقتصادية والعسكرية حتى بلغ الامر حد عقد اجتماعات تنسيقية مع قيادات الصهاينة بعد المبعوثين الامريكيين والحديث الرسمي في اجهزة الإعلام عن مستقبل العراق «بعد صدام حسين» مما يشير الى ان المخططات العدوانية على امتنا وتطلعاتها نحو التحرير والوحدة او حتى على صعيد ما يسمى بالتضامن العربي الذي يتحدثون عنه هي مخططات متعادية وان تحدي ارادة الشعب هي سياسة مستمرة. ومن هنا فان حزبنا ومعه كل الشعب يتساءل لمصلحة من يجري كل ذلك؟ ولمصلحة من ننكص مرتدين على اعقابنا بعد كل المواقف الوطنية والقومية والتضحيات التي قدمتها جماهيرنا في هذا القطر الاردني منذ بداية الثمانينات وحتى الان؟..!!

لم لمصلحة من يجري تشويه مواقف القيادة العراقية وانجازاتها العلمية وحتى عمليات اطلاق صواريخ الحسين لاول مرة على الاعداء منذ بداية صراعنا القومي معهم وقد كان ذلك حلم اجيال شعبنا على مر العهود!!؟

ان الاجابة على كل تلك التساؤلات معروفة للجميع. ولا بد لنا بعد كل ذلك من التاكيد على المؤشرات التالية:

١- ان النكوص الرسمي عن كل المواقف السابقة التي كانت تنسجم مع تطلعات شعبنا والاغلبية الساحقة من الراي العام في هذا القطر بما في ذلك مواقف المجالس النيابية والمؤسسات الشعبية الاخرى منذ الحرب الايرانية والعدوان الثلاثيني انما يشكل تحديثا سافرا لا يمكن قبوله لما فيه من تنكر للاهداف النضالية والقومية التاريخية المشرفة لشعبنا.

٢- ان التدخل السافر في شؤون القطر العراقي واحتضان الهاربين والمرتدين الذين يقفون في خندق اعداء امتنا من الامريكان واليهود هو تدخل صريح وغير مشروع عربيا ودوليا يستحق الاستنكار والشجب لمخالفته ميثاق الجامعة العربية والتضامن العربي اضافة الى القوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة وهو غير مقبول من كل الاحرار في الوطن العربي والعالم باسره.

٣- ان المناورات العسكرية مع قوات المارينز الامريكية وعناصر المخابرات الامريكية والصهيونية والتنسيق الاعلامي المرافق لكل ذلك لا يمكن الا ان يشكل تهديدا لكل الاقطار العربية حتى تلك التي كانت تقف مع العراق مواقف مضادة وذلك يقتضي التذكير بالمقولة «اكلت يوم اكل الثور الابيض» والتي ما زالت تواجهها تلك الاقطار، الامر الذي يوجب اعادة النظر في مجموع تلك المواقف الخاطئة.

٤- ان استمرار الحصار على العراق وشعبه والامعان في تنفيذ خطوات محاصرة ليبيا والسودان واي قطر قد لا ينسجم كاملا مع سياسة الادارة الامريكية والمصالح الصهيونية هي مسائل يجب وضع حد لها وبذل التضحيات الجماهيرية للضغط على تلك الادارة بمختلف الوسائل لان هذه اللغة الوحيدة التي يفهمها اعداء هذه الامة كما ظهر ذلك في الصومال والشيشان ويوغوسلافيا السابقة وغيرها.

٥- ان التمنيات والامال التي يعقدها المسؤولون الرسميون في الاردن على الوعود الصهيونية والغربية بتحقيق الرخاء والازدهار بعد عقد الاتفاقيات معهم هي تمنيات وآمال خائبة قطعا فبعد مرور كل هذا الوقت على تلك الوعود والاتفاقيات لا يلمس المواطن سوى مزيد من التدهور الاقتصادي وغلاء الاسعار وارتفاع نسبة الفقر والجوع والبطالة يضع بلدنا على حافة الزلزال والانفجار.

٦- ان محاولات احداث قطيعة مع العراق الشقيق وافتعال المعارك معه ومع اي قطر عربي اخر ومهما كانت الاسباب لا يخدم مصالح جماهير شعبنا بل يلحق بها افدح الاضرار وان الذين يتصورون ان دول الملح والرمال والنفط المحترق يمكن ان تشكل بديلا للاردن عن العراق هم واهمون، فان ابناء شعبنا وعلى مختلف المستويات يعرفون جيدا مزاجية التعامل مع انظمة تلك الاقطار ونظراتها البائسة والمريضة لكل ما يحث الى العروبة والقومية بصله، ونحن لم ننس بعد الشتائم والايذاء والحصار الذي لحق بابناء قطرنا الاردني وما لحق بقيادة الاردن من اذى في الماضي والحاضر.

مطلوب اليوم واكثر من اي وقت مضى ان نرص الصفوف في نسيج موحد وان نضغط بمختلف الوسائل لوضع حد لكل ما يجري ولاعادة الموقف الرسمي الى جادة الصواب قبل فوات الاوان.

في تصريح لـ« حشد »:
الالتزام بزيادة الموظفين لا معنى فعليا له وليس له مردود حقيقي

تعقيبا على اعلان رئيس الحكومة امام مجلس النواب بالالتزام بزيادة الرواتب لموظفي الدولة من مدنيين وعسكريين، صرح الناطق الرسمي باسم الحزب بما يلي:

ان هذا الالتزام بالزيادة لا معنى فعليا له وليس له مردود حقيقي ولن يساهم في تحسين مستويات معيشة الفئات المقصودة بل المنتظر هو العكس وذلك لان الوعد او الالتزام قد صدر في ظل ما يلي:

اولا: ان نهج الحكومة الاقتصادي والمالي والنقدي الذي يعتمد توجهات اقتصادية انكماشية جاءت بناء على توجيهات ونصائح ومطالبات صندوق النقد الدولي، وتظهر في بنود ما يسمى برنامج التصحيح الاقتصادي، وفي تخفيض نسب ضريبة الدخل على شرائح الدخل العليا، وفي زيادتها على اصحاب الدخل المحدود والمتوسط من الموظفين والعاملين، وقد راى المواطنون تطبيق ذلك في إقرار الحزمة التشريعية الضريبية الاخيرة وقد صدر وعد رئيس الحكومة بعد هذا القرار كوسيلة لامتصاص المعارضة الواسعة لها، ومحاولة للتحذير لكي يبتلع الراي العام الطعم التضليلي الاعلامي حول تحسين موهوم لاوضاع العاملين.

ثانيا: لقد وقع تردي الاوضاع المعيشية لغالبية المواطنين من اصحاب الدخل المحدود بمجرد رفع نسبة الضريبة العامة على المبيعات الى ١٠٪ حيث انعكس ذلك فورا على اسعار السلع والخدمات بشكل عام.

ثالثا: جاء التزام رئيس الوزراء عاما إذ لم يحدد نسبة معينة او مبلغا معينا لزيادة الرواتب، او التعرض لتفاصيل هذه الزيادة وعما اذا كان المستفيد منها اصحاب الرواتب المتدنية ام الكبيرة. كما ان وعد الزيادة وعد مؤجل والى ما بعد تطبيق الزيادة في ضريبة المبيعات.

رابعا: والاهم من هذا ان وعد رئيس الوزراء لم يحدد مصدر الايراد في الموازنة العامة الذي سيغطي الزيادة المقترحة والمواطنون يعلمون ان هناك مصادر ايراد حقيقية لا خطر منها على حدوث موجة تضخمية لاحقة مثل الزيادة المتوازية مع نمو الانتاج وزيادة قيمة ضريبة الدخل ومنع التهرب الضريبي منها وهناك مصادر اخرى لتمويل الزيادة في الرواتب المقترحة تضخمية مثل:

١. زيادة اخرى في نسبة ضريبة المبيعات لتمويل الزيادة الموعودة في الرواتب وسيرافقها وسيتبعها زيادة جديدة في الاسعار بنسبة اعلى.

٢. السحب على المكشوف من البنك المركزي وإصدار نقد بلا غطاء. ان الاثار التضخيمية في ارتفاع الاسعار من هكذا اسلوب حتمية.

٣. تمويل الزيادة بالاقتراض الخارجي او الداخلي.

لذلك وفي ضوء الحقائق السابقة فان ما سيعطى للموظفين والعاملين من زيادة باليد اليمنى سبق وان اخذ منهم باليد اليسرى وسيؤخذ منهم اكثر عند تنفيذ الزيادة في مطلع ١٩٩٦ وانفجار موجة تضخمية جديدة.

اننا نرى الطريق الصحيح لتحسين اوضاع العاملين في تقرير زيادات في الرواتب موازية للارتفاعات السابقة في اسعار السلع والخدمات وان يتم تمويلها من مصادر ايراد غير تضخمية، وان يتغير النهج الاقتصادي الحكومي المالي المستند الى وصفات صندوق النقد الدولي بتحميل معظم الغرم للطبقة العاملة ولاصحاب الدخل المتوسط في المهنيين والحرفيين، وتخفيض العبء عن الراسماليين واصحاب المدخول الطفيلية العالية بتخفيض ضريبة الدخل والجمرك في تبني مسار وسياسة اقتصادية وطنية مستقلة عن التوصيات الخارجية وتهدف الى التنمية الوطنية المستقلة والى زيادة الانتاج والى العدالة النسبية في التوزيع.

المهنيون واهمية الدور الذي يلعبونه في بناء المجتمع المدني الحديث

● المحامي ناصر علاونة

بشكل المهنيون المنتسبون الى النقابات المهنية في الاردن عددا لا يستهان به، ولا نبالغ اذا قلنا ان العدد يتجاوز (المائة الف عضو، موزعين على النقابات الاحدى عشر، ولنا ان نقدر ا لدور العظيم الذي يلعبه المهنيون، اذ يمكن ان يلعب المهنيون في بناء المجتمع المدني الحديث او ما درج على تسميته بدولة المؤسسات.

ان اهمية هذه الشريحة الاجتماعية من المجتمع تكمن في كونها تعتبر طليعة المجتمع من حيث الكفاءة والقدرات العقلية، والوعي، وهي تعتبر الفئة الاكثر وعيا والاكثر تنظيما، والاقدر على معالجة مشاكل المجتمع وازماته والمصاعب التي تمر عليه، بالنظر الى المواقع التي يتواجدون فيها، وكذلك هم الاقدر على ايجاد الحلول والبحث عن السبل الكفيلة لتجاوز الازمات.

لقد دابت السلطة ومنذ بداية تكوينها كدولة على ادارة الظهر لهذا القطاع الواسع، ولم تعمل على التحاور والتشاور والانتقاء منه بغية تكوين وجهات النظر واستنباط الحلول الفاعلة، ولم تكتفي بهذا بل تجاوزت ذلك الى محاولة ضرب العمل النقابي واضعافه من خلال التطاولات المستمرة ومحاولة التدخل في الانتخابات لإيجاد قيادات مهادنة السلطة، لا تعكس فعلا ارادة القطاع الاوسع من المنتسبين لعضوية النقابة، ومؤخرا من خلال تعديلات قانونية تهدف الى المساس بعضوية المنتسبين الى النقابات من الموظفين الحكوميين.

ان المحاولات الجارية من الحكومة لاضعاف النقابات وتهميش دورها، لا تستهدف النقابات لوحدها، بل تستهدف كل ما هو وطني وديمقراطي، فالحكومة لا تستسيغ فكرة وجود معارضة حقيقة لاتفاقيات وادي عربة، وكلما زادت هذه المعارضة لهذه الاتفاقية كلما استشرت الحكومة في قمع الحركة الوطنية، بما في ذلك النقابات المهنية وهذا القمع والتطاول مرشح للزيادة في اي وقت.

الى جانب هذا فقد رفعت الحكومة شعار مهننة النقابات، وهي تستهدف من ذلك تحييد النقابات المهنية من خوض المعركة الوطنية، واصبحت تطالب النقابات المهنية بالابتعاد عن المشاركة والمناقشة والخوض في العمل السياسي، مدعية ان هذا من اختصاص الاحزاب وملوحة بسلاح حل النقابات المهنية، ان هذه الهجمة تتطلب حشد الصفوف للدفاع عن وجود النقابات من جهة وعن حقها في المساهمة في العمل العام من جهة اخرى. فالمهني والسياسي وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما حتى ولو رغبنا ذلك ان المهنيون هم ابناء هذا الوطن، وهم يشعرون بحجم ومقدار الازمة التي تمر بها بلادهم ويشعرون ايضا بمخاطر الانجرار والارتماء في احضان الكيان الصهيوني بحجة رفع كل الحواجز الاقتصادية التي تضيق حرية التجارة ويدركون ان السوق الاردنية لا يمكن ان تجاري السوق الاسرائيلية وكذلك الحال في الصناعة والتجارة وهذا معناه ا ن نصبح سوق تابع، مستهلك للصناعات الاسرائيلية. من جهة، وجسر للتسويق بضاعة الاحتلال الصهيوني لبقية الاسواق العربية.

اخيرا فان المرحلة تتطلب رص الصفوف وتوحيدها، بعيدا عن الاندفاع وراء الانتماءات العقائدية او الاقليمية، فالمعركة معركة وجود اولا واخيرا.

لمصلحة من؟!

اشتكى العديد من اولياء امور الطلبة الذين تم قبولهم هذا العام في الفرع الفندقي من ارتفاع اسعار الكتب المقررة لهذا الفرع حيث زادت في مجملها عن اربعين دينارا مما ارهق كاهلهم، الامر الذي حرم العديد من الطلبة من شراء الكتب وبداوا يتجهون نحو ماكينات النسخ السريع التي وجدوها اقل كلفة.

بريد حي الشميلية مرة أخرى!!!

اشتكى عدد كبير من المواطنين حول الهاتف العمومي الموجود داخل مكتب بريد حي الشميلية بسبب بعده عن اعين موظفي البريد الامر الذي دفع الى استعماله في الازعاجات الهاتفية والغراميات، ويامأون من امين عام وزارة المواصلات نقله من موقعه السابق ووضعه امام اعين موظفي البريد.

الجامعات تعاني من عجز مزمن

قال د. راتب السعود وزير التعليم العالي اثناء مناقشة مجلس النواب لسياسة القبول في الجامعات الرسمية ان الجامعات الاردنية تعاني من عجز مزمن، حيث تحتاج الجامعات الى ما يفوق مبلغ ٣١ مليون ديناراً لتغطية عجز موازناتها. وهذا يتطلب زيادة في ايراداتها .. كما ان تكلفة التعليم للطالب الواحد تزيد عن ١٢٠٠ ديناراً سنوياً واي زيادة في عدد الطلبة المقبولين تعني عبئا اضافيا على كاهل الجامعات ومزيد من التفاقم في وضعها المالي.

تضخم في عدد المهندسين

ذكرت مصادر نقابة المهندسين ان النقابة تقوم بتسجيل مهندس كل خمس ساعات في سجلات العضوية فيها .. مما يدل على وجود عدد كبير من الخريجين المتخصصين في الهندسة وخاصة في السنوات الاخيرة.



نواب الشعب يخيبون آمال العمال

● كتبت: آمال العطاونة

ان الاعمال التي يقوم بها القطاعين العام والخاص، ونتيجة للظروف التي شهدها سوق العمل الاردني من الاتساع اصبح ضروريا وجود الية تشريعية تخدم اطراف الانتاج وتحقق التوازن المطلوب.

وفي عام ١٩٩٣ وتمشيا مع المتغيرات في سوق العمل الاردني رفعت وزارة العمل مسودة لمشروع قانون العمل الجديد الى رئاسة الوزراء ليحل محل القانون القديم الذي صدر عام ١٩٦٠، وبينت الوزارة الاسباب الموجبة لاصدار هذا القانون وحددت الاولويات التي يجب معالجتها بما فيها قضايا التوجيه والتدريب المهني وعمل المراة وتسوية النزاعات العمالية والسلامة والصحة العامة. ثم رفعت رئاسة الوزراء هذا المشروع الجديد الى مجلس النواب ليمر وبدات اللجنة القانونية في مجلس النواب بمناقشة مواد هذا المشروع بحضور ممثلي اطراف الانتاج بما فيهم الحركة العمالية الاردنية التي اختلفت مع اعضاء اللجنة القانونية على بعض المواد مما اضطر ممثلي اتحادة العمال الى الانسحاب من اعمال اللجنة واقرار مجلس النواب للمشروع الجديد في غياب ممثلي اتحاد العمال ورفعه للاعيان ليصار الى اللجنة القانونية لدراسته ووضع التوصيات اللازمة عليه مع الاخذ ببعض التعديلات التي وصفها الاتحاد العمالي على بعض المواد.

وقام اعضاء الاتحاد العام لنقابات العمال بتوجيه رسالة الى جلالة الملك لانصاف العمال بنصوص قانون العمل الجديد لكي تحفظ امنهم الاقتصادي والوظيفي.

وقام اعضاء الاتحاد بتوجيه رسالة الى رئيس مجلس الاعيان يؤكدون فيها تحفظهم الكامل على مشروع قانون العمل المعروض امام مجلس الاعيان، وعدم الموضوعية في صياغة هذا القانون الهام الذي يفترض ان يكون عقداً اجتماعياً بين العمال واصحاب العمل مما يوجب عرضه ومناقشته واقراره من قبل الطرفين المعنيين قبل انتقاله الى المراحل الدستورية، حيث لا يجوز فرض قانون او عقد بين طرفين دون موافقتهما على ذلك القانون خصوصا وان قانون العمل اضافة الى كونه عقدا اجتماعيا فهو قانون خاص وليس عام. وتم عرض توضيح لبعض مواد مشروع القانون التي تم فيها التجاوز الخطير.

وقد اعرب ممثلوا نقابات العمال عن استيائهم من موقف مجلس النواب هذا.

حجازين: اعتداء صارخ على حرية العمل النقابي

قال السيد سالم حجازين رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية ان اقرار هذا المشروع من قبل النواب والاعيان مخيبا لآمال الحركة العمالية والنقابية وطموحاتها سالبا اهم مكتسباتها معتديا على استقلاليتها ومهمشاً لدورها، حيث جرى حرمان ا لموظفين العاملين وموظفي البلديات وعمال الزراعة من حقهم في التنظيم النقابي في المادة (١/٣ ، د)، وتم ابعاد ممثلي العمال عن المشاركة في وضع سياسة التشغيل للحد من البطالة في المادة ١٢/ب)، وسلب العمال اهم مكتسباتهم التي حصلوا عليها منذ عام ١٩٥٥ وهي مكافئة نهاية الخدمة المنصوص عليها في قانون العمل الساري المفعول في المادة (٣٢)، وتحميل العامل مسؤولية المواد والادوات التي اتلفت دون ثبوت ان الاتلاف عن قصد في المادة «٥٠».

واشار ان الفصل الحادي عشر من قانون العمل «فصل النقابات» يشكل اعتداء صارخاً على حرية العمل النقابي وتدخل غير مشروع في شؤون الحركة النقابية عدا عن مخالفته لقائمة الحقوق والحريات النقابية التي نصت عليها اتفاقيات العمل الدولية والعربية وبشكل خاص الاتفاقية رقم «٨٧» لعام «١٩٤٨» المتعلقة بالحريات النقابية، كما انها مخالفة للمادة «٢٣/٤» من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وطالب حجازين الحكومة ومجلس النواب والاعيان بوقف هذا المشروع وان يصار الى وضع قانون عمل جديد ياخذ بالاعتبار المصالح المشروعة للعمال وتنظيمهم النقابي والمصالح الوطنية، على ان يشارك في اعداد وصياغة قانون عمل جديد نخبة من الخبراء والمختصين بالشؤون العمالية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية، وان القانون سوف يكون بمثابة قانون خاص ينظم العلاقة بين اطراف الانتاج وليس قانون عام يخص جميع الناس.

النبر: مصادرة المكتسبا النقابات العمالية

من جهة اخرى ابدى السيد انيس النبر رئيس النقابة العامة لاصحاب صالونات التجميل استغرابه الشديد بموافقة مجلس النواب على مشروع قانون العمل الذي يمسح منه وجود نقابات اصحاب العمل، ولم تفطن اللجنة القانونية في المجلس الى شطب اسم نقابات اصحاب العمل الا في مراحله الاخيرة وكانما الامر مبير لتخطي مناقشة اصحاب العلاقة في الغاء المواد المتعلقة في هيئات اصحاب العمل.

واكد ان هذا الشطب لاسماء نقابات اصحاب العمل من المشروع هو مصادرة لمكتسبات هذه النقابات والغاء لدورها وتعطيل لالتزاماتها وعلاقاتها وخدماتها، واخلال بالتوازن والتعاون القائم بينها وبين نقابات العمال وهو حرمان لهم من الحقوق التي كفلها لهم دستور المملكة الاردنية الهاشمية في مواده (٦ ، ١٦، ٢٣).

الركن الطبي

اشراف د. محمد المصري -اخصائي الامراض الصدرية

ضغط الدم المرتفع

بما ان ضغط الدم المرتفع لا يعتبر مرضا بحد ذاته بل انه عرض ظاهر لامراض عديدة، تصبح مهمة الطبيب ليس التعامل معه بالعقاقير الخافضة للضغط وحسب بل عليه البحث عن الاسباب العضوية والنفسية والعصبية التي تكمن وراء ارتفاع ضغط الدم.

ومن جهة ثانية على الطبيب ان يحدد ما اذا كان المريض الذي يفحصه يعاني من ارتفاع دائم لضغط الدم ام ان هذا الارتفاع عارض ومؤقت، كما ان عليه تحديد اذا كان ضغط الدم الانقباضي ام انبساطي (Sistolico) او «دياستوليكو» لان هذا التحديد مهم في التعاطي مع الضغط المرتفع خاصة وان الضغط الانبساطي اكثر جدية.

يمكن تلخيص هذه العوامل كما يلي:

عوامل كلوية: تكمن اساسا في المعادلة ما بين الانزيمين رينينا (Renina) وانجوتينسينا (An-goitensina)

عوامل الغدة فوق الكلوية: اي العوامل التي تفرزها غدة كاتيكولامينا (Cateolamina) والتي تؤثر على مرونة الاوعية الدموية (Adrenalina) (Noradrenalina)

عوامل هرمونية: والتي تؤثر على معادلة الاملاح المعدنية في الكلى والجسم بشكل عام.

عوامل عصبية: ربما اجد الية عملها في التاثير على النهايات العصبية المتواجدة في الاوعية الدموية او تلك العصبية مثل السيرتانين الهرمونية وغيرها.

عوامل نفسية: حسب نظرية بافلوف العالم الروسي الذي يقول بان هناك نشاطات نفسية تؤثر في ضغط الدم.

وفي النهاية علينا القول بان هناك خلل في ضغط الدم يصعب تحديد اسبابه العضوية لهذا يسمى ضغط الدم المرتفع الاساسي.

فمثلا يمكن ان يشكو المريض من الم في اسفل الراس خاصة عندما يكون مستلقيا ويقول ان هذا الالم خلف الراس يخف عندما يقف على قدميه، او ا نه يشكو من الم مستمر في الراس واضطراب في النظر والسمع او يتعرض لنزيف دموي من الانف او اخدرار في اصابع الاطراف، جميع هذه الاعراض لها تفسيرها فمثلا يمكن ا ن تعني تمدد في شريانات الدماغ او زيادة حدة انقباض البطين الايسر في القلب او غير ذلك من التفسير لهذا الوضع.

العلاج

هناك الكثير من الادوية والعقاقير الطبية التي يتم اعطائها للمرضى الذين يشكون من ارتفاع ضغط الدم غير ان اختيار الدواء يجب ان يتم بناء على السبب العضوي الذي ادى الى ضغط الدم فمثلا يمكن اعطاء المريض ادوية مدرة للبول او معطلة لهرمونا الكاتيكولامين في الايبوتالمو (Caticolamin Ipot-alamic) او ادوية باسطة للعضلات الدقيقة في الاوعية الدموية لزيادة مرونتها وفي جميع الحالات هناك اهمية للنظام الغذائي الذي يجب ان لا يحتوي على الصوديوم «الملح» ومكافحة السمنة وكذلك التعامل مع العوامل العصبية والنفسية.

واخيرا علينا عدم الاستهانة بارتفاع ضغط الدم وخاصة اذا علمنا ان اكثر من ٩٠٪ من الذين يعانون من ضغط عالي يموتون في سن مبكرة نسبيا مقارنة مع الاشخاص الطبيعين واسباب الموت حسب الاحصاءات العالمية تشير الى ان ٣٥٪ من المرضى يموتون نتيجة جلطات قلبية و ٣٥٪ يموتون نتيجة النزيف الدماغي و ٢٠٪ نتيجة اسباب كلوية حادة. كما ان هؤلاء المرضى يمكن ان يصابوا بعواقب مزمنة تحد او تعطل قيامهم بواجباتهم ونشاطاتهم الطبيعية «الشلل النصفي والجلطة القلبية غير المؤدية للوفاة والشلل الكلوي..».

ردود

الاخوة في جريدة «الاهالي»/ الدكتور محمد المصري

انا سيدة متزوجة وامي ثلاثة اطفال اعمارهم ١١ سنة وثماني سنوات وثلاث سنوات، منذ فترة لاحظت ان طفلي الاصغر، اكله قليل ويجد صعوبة في التنفس، واحيانا ترتفع حرارته، عرضته على طبيب اطفال، فابلغني ان الطفل يعاني من التهاب متكرر للغدد والغدد اللمفاوية مما يعيق عملية بلع الاكل ويسبب صعوبة في التنفس، وبالرغم من العلاج والتحسن المؤقت، اجد نفسي قلقة على صحة ابني، بماذا تنصحوني كي اطمئن على صحة ابني واتجاوز حالة القلق التي اعاني منها؟

منتهى حوراني

اولا اود التعبير عن احترامي وتقديري لاهتمامك بصحة اطفالك، وهذا امر يستحق التقدير، اما بشأن الحالة التي ذكرتها اقول لك انها حالة لا تستدعي القلق والحيرة، وفي هذا العمر تحديدا تكثر التهابات اللوز والحلق والامراض الناتجة عن التعرض للبرد والتلوث الغذائي، لهذا انصحك بالتعامل مع طفلك بطريقة طبيعية، تعتمد اولا على الوقاية من التعرض للاسباب التي تؤدي الى التهابات الحلق واللوز اي تلك الاسباب التي لها علاقة بنظافة الاكل وعدم تعريض الطفل للتيار الهوائي البارد او المشروبات والماكولات الباردة مثلا، مشروبات غازية ..الخ.

ثانيا: عرضه على طبيب الاطفال للقيام بفحصه ووزنه واعطائه اللقاحات والعقاقير الضرورية، واذا استمرت حالة التهاب اللوز واصبحت مزمنة تصبح عملية ازالتها امر لا مفر منه، كونها تقي الطفل من مضاعفات خطيرة، مثل «روماتزم المفاصل والصمامات القلبية»، وفي جميع الاحوال على الام ان تهتم بنوعية الاكل مثل تقديم ماكولات شبه سائلة ومغذية عندما يكون الالتهاب معيقا لعملية البلع كما ان تزويد الطفل بالفيتامينات والفواكه مهمة في مثل هذه الحالة، ومن الضروري ان تبقى الام هادئة في التعامل مع هذه الحالة.

الاخ الدكتور محمد المصري

انا متزوجة من فترة وجيزة، قارئة للركن الطبي لـ«الاهالي» عن الامراض التي يمكن ان تنتقل عن طريق الجنس، اود استشارتكم في امر يزعجني وهو ا نني اثناء ممارسة الجنس وبعده مباشرة اشعر بالم وحرقة، وبالرغم من الاستحمام والاعتناء بالنظافة الخاصة لم اشعر بتحسن في هذه الاعراض.

هنية العمري

الاخت هنية العمري

ربما ان هذه الحالة واسعة الانتشار في مجتمعنا، لكنها غير مرضية لكونها تتعرض الى جانب من حياتنا التي لا نعتقد ان من العيب التدخل لطرحها، وهذا له علاقة بمجتمعاتنا المحافظة واحتقار الجنس بالرغم من ان الرجل والمراة على حد سواء لا يمكنهم الاستغناء عنه، لهذا اود التعبير عن تقديري لجرأتك في تناول هذا الموضوع.

اما الاسباب التي يمكن ان تؤدي الى الالم والحكة اثناء وبعد ممارسة الجنس فهي كثيرة منها الوقت الذي يمارس فيه الجنس قبل او اثناء الدورة الشهرية، والنظافة الخاصة بالجهاز التناسلي سواء عند الرجل او المراة، كما ان هناك عوامل اخرى لها علاقة بالحالة النفسية للمراة، اي انها ترغب بممارسة الجنس ام لا مع زوجها وما يعني ذلك من ارتخاء عضلات الجهاز التناسلي وما يتبعه من افرازات تساعد على منع الاحتكاك ...الخ كما توجد عوامل اخرى لها علاقة بالتركيب الكيماوي للافرازات سواء عند الذكر ام الانثى واذا ما كانت قلوية او حامضية ..الخ.

اما فيما يتعلق بالعلاج هناك عقاقير ومراهم وتحاميل ومعقمات سائلة يمكن استعمالها للقضاء على الجراثيم المسببة للالتهاب ولكن الاهم من كل هذا التعامل مع الجنس بوعي وعدم اعتباره واجبا يقدر ما يتم اعتباره امرا مكملا لعلاقة انسانية اجتماعية راقية.

اقتصاد

عجز الموازنة ام تعجيز المواطن

● احمد النمري

باقتراب الإقرار النهائي للمشاريع المعدلة لقانون ضريبة الدخل وقانون ضريبة للبيعات والاستثمار فاننا نكون في اعتاب الدخول في اصعب واشد مرحلة تردي وتشويه ضريبي واقتصادي واجتماعي في تاريخ الاردن خلافا لكافة الشعارات الحكومية المرافقة حول ضرورات تشجيع الادخار والاستثمار، وجذب وتحفيز الاستثمارات الاجنبية، وتواصل النمو الاقتصادي، وتصحيح خيراته، وغير ذلك من الاهداف الجميلة الموضوعة اليا في مقدمة الاسباب الموجبة لمشاريع القوانين الاقتصادية والمالية والنقدية الجديدة او المعدلة.

ضريبة الدخل مصدر رئيس من مصادر الايراد في الموازنة العامة للحكومة ويجب المحافظة على مستوياتها على الاقل اذا اريد ان يكون لشعار مواجهة او تغطية العجز في الموازنة مدلوله العلمي ونتائجه العملية. وكذلك فإن هذه الضريبة تتصف بالعدالة الاجتماعية لكونها تصاعدية بتصاعد مستويات الدخل، ولان الاخذ بها ينسجم مع توجيهات المادة (١١) من الدستور الاردني وباعتبارها الوسيلة الاولى في تصويب تفاقم الاختلال والفروق السائدة في الثروات والدخول، والاداة المالية الرئيسية في المحافظة على توازن هيكل البنية الاقتصادية والاجتماعية وللحد من حالات حدوث وامتداد للمواجهات والازمات في المجتمع.

الموافقة في تعديل واحد على تخفيضات سنوية بمبلغ (٥٠) مليون دينار، وبنسبة ٢٣٪ من حصيلة ضريبة الدخل ولصالح القادرين من اصحاب الدخل العالي من شانها التاثير السلبي على جانب الايرادات. فالموازنة العامة، وزيادة العجز فيها الذي ترفع الحكومة شعار مواجهته والسعي لتغطيته صباح مساء، اضافة الى تاثيراته الاجتماعية المعاكسة على توسيع حدة التمايز في الثروات والدخول، وتعارضه مع مفهوم تصاعدية الضريبة وعدالتها الاجتماعية النسبية، وقدرة المكلفين على دفعها.

إنه بالفعل تردي وتراجع وقلب للأولويات عندما يتم في نفس الوقت تعديل قانون الضريبة العامة على المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪ لتعويض النقص في ايرادات الموازنة العامة الناجم عن تخفيض ضريبة الدخل، إذ كان من المنطقي ومن المرغوب فيه اقتصاديا وماليا إجراء وتقرير عكس ما اقترح تماما، اي زيادة نسب ضريبة الدخل، وسد منافذ التهرب الضريبي منها مع تقليص نسب ومعدلات ضريبة المبيعات وباقي الرسوم والضرائب غير المباشرة التي يقع ثقل عبئها على اصحاب الدخول المتدنية والمتوسطة، لما لها من اثار ونتائج انكماشية في الاقتصاد واخرى تصادمية في الميدان الاجتماعي.

وايضا وبدلا من زيادة تعرفة الرسوم الجمركية على استيراد السلع الكمالية وشبه الكمالية بهدف زيادة ايراد الخزينة لمواجهة وتغطية العجز في الموازنة، ولحماية منتجات الصناعة الوطنية فان الحكومة قررت في شهر تشرين الثاني ١٩٩٤ إحداث تخفيضات واسعة في الرسوم الجمركية، وتتجه الآن، وبحكم رغبتها في الالتحاق بمنظمة التجارة الدولية، وبتنفيذ برنامجها المسمى بالتصحيح الاقتصادي، الى الاعلان عن تخفيضات اخرى فيها في المستقبل القريب!.

لن نتحدث هنا عن التشوهات والاختلالات الموازية في قرارات الانفاق الحكومي وتراجع التزامات الإنفاق على الخدمات الاجتماعية الاساسية في مجال التعليم والصحة والإسكان والتي يتضرر منها الشرائح الاجتماعية الاقل حظا من اصحاب الدخل المتدني والمتوسط اضافة الى العاطلين عن العمل.

الإعلان او الوعد بزيادة منتظرة في رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين في هكذا ظروف وتوجيهات اقتصادية ومالية ونقدية لا معنى له ولا يؤدي الى تحسين مستويات معيشتهم، بل سيكون الامر عكس ذلك، لان التحسن او التراجع الناجم عن اي زيادة في الرواتب يتوقف على مصدر تمويلها، وهل سيكون مصدرا حقيقيا مثل الزيادة في موارد ضريبة الدخل؟ ام سيكون من خلال السحب على المكشوف وإصدار نقد بلا تغطية؟ ام بزيادة اخرى في ضريبة المبيعات وتوسيع سريانها على سلع اخرى؟

ولان زيادة موارد ضريبة الدخل اصبحت مستبعدة حاليا في ضوء التعديل الاخير، فان زيادة الرواتب إن تحققت ستكون من المصدرين الآخرين، وهما مصدرين لهما اثار تضخمية على رفع الاسعار بنفس النسبة او اكثر، وبذلك فان ما سيعطى للموظفين والعاملين باليد اليمنى سيؤخذ منهم باليد اليسرى، وغالبا سيكون الاخذ اكثر من العطاء كما خبرنا ذلك في فترات وتجارب سابقة.

بعد رفع نسبة الضريبة العامة من ٧٪ - ١٠٪

اصحاب المصانع: اقرار الضريبة سيؤدي الى فتح باب الاستيراد للمنتجات الاجنبية

كساد البضاعة المحلية نتيجة لرفع اسعارها

● كتبت: اماني عايد

اقر مجلس النواب قبل ايام مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات لسنة ١٩٩٥ بنسبة ١٠٪ بعد ان فرضت قبل عام بنسبة ٧٪، وانقسم النواب في المجلس بين مؤيد ومعارض لهذه الزيادة في حين طالب بعضهم بزيادتها لى اكثر من ١٠٪ وطالب اخرون بتخفيض نسبة ٧٪، وقد علل من يطالب بزيادتها الى انها تعود الى خلف العجز في واردات الدولة.

اما الجهة المعارضة فبينت ان المواطن الاردني اثقلت هذه الضرائب كاهله، ولم يعد يحتمل اي زيادة على الضرائب نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة وانخفاض مستوى الدخول كما ان زيادة في ضريبة المبيعات من شانها ان تؤثر على الصناعة المحلية وتؤدي الى كسادها وتساعد على دخول الصناعات الاجنبية الى السوق الاردنية كذلك تقلل من جودة الصناعة المحلية التي يدفع اصحابها من الضرائب ما يجعلهم يلجاون لرفع سعرها على المستهلك وبالتالي تكون السوق الاردنية مكانا للصناعات المستوردة.

وقد اقترح بعض النواب اثناء مناقشة قانون الضريبة اضافة ٣٪ من ارباح البنوك وشركات التامين لسد العجز في خزينة الدولة .. كما ان الضريبة ستكون حصيلتها كبيرة اكبر من ٣٠ مليون دينار ولم يعد بإمكان المواطن ان يحتمل هذه الاعباء.

وبين بعض النواب ان هذه الضريبة تخالف بنود الدستور الاردني حيث انها ستفرض على جميع المواطنين بغض النظر عن مداخيلهم وهي نسبة ثابتة لا تصاعدية والمشروع لا يحقق العدالة ولا يراعي مقدرة المكلفين على اداء مثل هذه الضريبة.

اما الحكومة فترى ان مجلس النواب هو الذي اوصى بالاصلاح الضريبي من قبل الحكومة ويجب ان تنتقل هذه الاصلاحات من المستثمر الى المستهلك وهذه الزيادة بنسبة ١٠٪ لن تؤثر على ذوي الدخل المتدني ولذلك فان القانون ليس ضد المستهلك ولكنه يفرض كلفة اضافية على ذوي الدخول الوسطى والمرتفعة.

ويرى بعض النواب ان هذه الضريبة ستشجع التهريب والركود الاقتصادي وستزيد الفقير فقراً. بينما يرى بعض النواب ان الزيادة جاءت لكبح الاستهلاك فمجلس النواب هو الذي طلب الاصلاح الضريبي وان جملة القوانين تخفض الضريبة بما قيمته ١٠٠ مليون دينار للسنوات الخمس القادمة.

وفي جولة لـ«الاهالي» لبعض المصانع للحديث عن اثر الزيادة على ضريبة المبيعات التي اقرها مجلس النواب خاصة في ظل الحديث عن الاعفاءات لبعض المواد الاولية ومستلزمات الانتاج الداخلة في الصناعات تبين انه لا اعفاءات تذكر من قبل المديرية العامة للضريبة حيث يتم اخذ الضريبة مضاعفة وباكثر من طريقة حيث يتم احتسابها على السلعة المنتجة ان لم يتم تحصيلها من المواد الاولية.

السيد منجد (ابو ياسين) – المدير التجاري – مجموعة زلوم (الشركة العربية لصناعات الزيوت النباتية) قال: نحن كاصحاب مصانع ضد رفع الضريبة العامة على المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪ لان مثل هذه الزيادة من شانها ان تؤثر على مصالحنا كاصحاب مصانع ولان هذه الزيادة في الضريبة ستؤدي الى ارتفاع اسعار منتوجاتنا على المستهلك الذي سيتجه عند ذلك الى الصناعات المستوردة نتيجة لارتفاع سعر المنتج المحلي.

واضاف السيد ابو ياسين ان المواد التي نستخدمها نقوم بدفع ضريبة مبيعات عليها مثل الكرتون والورق والكاكا والسكر والنشا والجلوكوز وغيرها من المواد التي تدخل في صناعة البسكويت والشوكولاته .. وعند طرحها بالاسواق باسعار مرتفعة تؤدي الى كساد هذه الصناعات وبالتالي التقليل من كمية المبيعات .. وسيفتح الباب للاستيراد من المنتجات والصناعات الاجنبية.

صاحب مصنع اخر طالب بضرورة وجود اعفاءات وخاصة للاصناف التي تدخل في صناعة المواد التي يحتاجها المواطن بشكل مستمر وذلك حتى لا تتاثر اسعارها بارتفاع سعر الضريبة وبالتالي يرتفع سعرها، وان توجد تسهيلات للصناعة المحلية حتى تكون على اعلى مستوى ويكون بامكان المصنع الاردني منافسة الصناعات الاجنبية.

واضاف بما ان الحكومة تسعى في الوقت الحالي الى تشجيع الصناعة المحلية وتدعو لازدهارها وتطورها فلماذا يتم زيادة ضريبة المبيعات بهذه النسبة المرتفعة التي من شانها ان تثقل على اصحاب المصانع نتيجة لرفع الضريبة على المواد الاولية .. ومن ثم رفعها على المستهلك حيث تصبح اسعارها مضاعفة.

السيد محمد الشيشاني -شركة المسار الاردني للمقاولات والمعدات – قال: ان الزيادة في الضريبة سيزيد من تكلفة القطعة على المواطن في ظل الارتفاع في مستوى المعيشة .. وبالتالي سترتفع اسعار المواد الاولية التي تدخل في الصناعات وسيرتفع سعر المنتج مما يثقل كاهل المواطن (المستهلك) وعند الارتفاع في السعر فإن المواطن لن يقدم على شراء المواد التي ترتفع اسعارها وسيبحث عن الصناعات او المنتجات الاقل سعرا.

واضاف اننا نرغب الا يكون هناك عبء على المواطن وان تكون المنتجات المحلية باسعار مناسبة للمواطن حتى يستطيع المصنع المحلي منافسة الصناعات المستوردة التي ستدخل السوق المحلي وبالتالي يستطيع المواطن الاردني شراء المنتجات المحلية.

وعند تخفيض الضريبة فإن المصنع المحلي يستطيع من خلالها منافسة اي سلعة تدخل الى الاسواق المحلية لجودتها وسعرها المناسبين.

وقد تؤثر الضريبة العامة على المبيعات وزيادتها من ٧٪ الى ١٠٪ على جودة المنتج المحلي نتية لارتفاع الضريبة على المواد الاولية التي تدخل في الانتاج مثل البلاستيك والصناعات المعدنية وصناعة الادوات الكهربائية والصناعات الغذائية والصناعات الورقية والاقمشة والاثاث وغيرها من المواد .. مما سيزيد

من حالة الكساد في السوق المحلي.

البالة.. مأوى الفقراء ورفاهية الاغنياء!!

● كتبت : سهير ابو رواق

في ظل الظروف القاسية والاوضاع المتردية وحاجة المواطن الى المأكل والمشرب والملبس، اصبح تأمين حاجياته من الملابس هم يؤرق الجميع وخاصة في ظل ارتفاع اسعار الملابس والاحذية والغلاء الفاحش في اثمانها. فتجد في اي مكان محلات البيع للملابس المستعملة (البالة).

«الاهالي» قامت بجولة لمحلات البالة والتقت ببعض المواطنين والتجار.

السيدة ام محمد كان يرافقها خمسة من ابناء صغار جاءوا معها الى البالة عندما حاولنا تصويرها هي وابناءها رفضت واشترطت علينا الحديث قبل التصوير، فوافقنا على ذلك فقالت: حالتي المادية سيئة جدا وزوجي متوفي منذ زمن بعيد وانا اعيش وابنائي الخمسة على تقاعد زوجي البسيط وجميعنا بحاجة الى ان نستر اجسامنا ونغير ملابسنا باستمرار فعندما نذهب الى محلات السوق العادي نتفاجأ بغلاء الاسعار الملابس والاحذية وما نحتاجه، فلا نستطيع ان نشتري ما نريد من ملابس من هذه المحلات الراقية، لذا ناتي يوميا الى البالة ونقوم بشراء الملابس والاحذية والبضائع التي احتاجها انا، واطفالي لان اسعار الملابس في محلات الملابس المستعملة رخيصة جدا وتلائم مستوانا المعيشي.

احد الاشخاص ويعمل مدرسا في احدى الجامعات الحكومية رفض الافصاح عن إسمه قال لحضر اسبوعيا لان الاسعار هنا جيدة نسبيا، فالبضائع الاجنبية المستوردة والتي تباع في محلات البالة افضل واكثر متانة فانا مستعد ان ادفع ثمن اي سلعة في البالة مهما كانت غالية الثمن وحتى ولو كان سعرها اعلى بكثير من وجودها في المحلات الاخرى وذلك لانني اثق بالبضائع الاجنبية المستعملة.

الآنسة ريم حسنين/موظفة تقول: انا غالبا ما اتي الى محلات البالة لان الملابس والاحذية والبضائع التي فيها تكون غريبة الشكل وقليلة واسعارها مناسبة بينما لو اردنا ان نشتري هذه البضائع من السوق العادي تجد الاسعار غالية جدا، وطبعا .. «الانسان رأيه على قده ولا نستطيع ان نشتري ما نريد من المحلات العادية فنلجأ الى البالة...

احد الشبان على احدى العربات للملابس المستعملة عندما رأيناه، حاولنا اجراء مقابلة معه لكنه بدأ يتهرب بالتذمر وقال عبارة واحدة هي (الله يلعن ...)

الآنسة وجدان احمد قالت: للاسف الشديد حتى محلات البالة لحقها الارتفاع الشديد في الاسعار فالمواطن الغلبان والذي حالته المادية سيئة لا يستطيع شراء ما يستره هو واولاده لا من محلات السوق العادي ولا من محلات البالة فإلى اين نذهب؟؟ «الى المريخ» قالتها بعصبية. وخوفنا من ان تكون هذه الملابس المستعملة ملوثة وتنقل الامراض يقول السيد علي بني هاني/ موظف نحن لا نشمئز من هذه البضائع المستعملة فعندما نشتريها نقوم بتنظيفها وغسلها مرات عديدة وكما يقول المثل «المضطر يركب الصعب».

على احدى العربات وجدنا مجموعة من الناس متجمعين على تلك العربة يختارون السلع الجيدة والتي تقع بين ايديهم حاولنا تصويرهم ولكن احد اصحاب المحلات تضايق منا وسلط علينا شخصا مختلا عقليا وبدأ هذا الشخص بالتحرش بنا والقى الكاميرا على الارض ..

اصحاب محلات الملابس المستعملة امتنع البعض عن الحديث معنا وبعد محاولات عديدة التقينا بعضا من اصحاب هذه المحلات احد تجار محلات البالة فمنهم الفقير والمسكين ومنهم كبار الموظفين هدفهم الحصول على السلعة الجيدة والرخيصة والتي تخدم فترة طويلة.

الحاج ابو هاني صاحب محل بالة يقول: ارتفاع الاسعار لبعض السلع المستعملة في محلات البالة يعود الى جودة هذه السلع ومتانتها، فعلى سبيل المثال الحذاء في محلات البالة يكون ثمنه عشرين دينارا تجده في السوق العادي ثمنه لا يقل عن خمسين دينار، بالاضافة الى ذلك ان الحذاء عندنا يكون في محلات البالة جلد اصلي ومصنوع بكفاءة بينما الحذاء في المحلات العادية والراقية يكون صناعة تقليدية ويتلف بسرعة.

لا ... لم تنجحوا في بعض حديثكم عن مخيم اربد (الجليل)

السيد رئيس تحرير صحيفة «الاهالي» المحترم

تحية وبعد:

من حق صحيفة «الاهالي» ان نعبرلها عن عميق الشكر والتقدير لاهتمامها باوضاع المخيمات وخاصة مخيم اربد (الجليل)، خاصة انها قد ابدت بالملموس مصداقية عالية تجاه اوضاع هذه المخيمات وسكانها، الا انها في التحقيق الاخير في العدد رقم (٢٢٩) ١٩٩٥/٨/٣١ قد جانب كاتبوه الصواب في بعض الامور التالية:

اولا: ليس صحيحا ان عدد المدارس كاف لاستيعاب الطلبة الذين يزيد عددهم عن اثنا عشر الف طالب وطالبة، وليس صحيحا ايضا ان المدارس هي ثلاثة مدارس، فهي عشرة مدارس موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث وهي غير كافية للاعداد الكبيرة من الطلبة والطالبات.

ثانيا: في الحديث عن نادي الجليل، ليس هناك ممارسة للعبة (التنس) وهو دائما مغلق وكان يجب ان ينال الحديث عن النادي مساهمة اكبر خاصة بعد استقالة رئيس النادي ونائبه اللذان ... النادي ومستقبله في مهب الريح.

ثالثا: الحديث عن عرض السكان عن التبرعات المدرسية الرمزية هو شيء غير صحيح فهي قد زادت في هذا العام، وسيتم دفعها على مرحلتين.

رابعا: الحديث عن رضى في مستوى الخدمات الصحية والتعليمية هو ايضا غير دقيق، فلا زالت العيادات خالية من الادوية ولا زال الطلبة لا ينالون حقهم من القرطاسية منذ عام ١٩٨٤، خاصة ان التحقيق يشير الى اضطرار السكان للمعالجة على حسابهم الخاص بسبب نقص عيادات الوكالة.

خامسا: ليس صحيحا ان لجنة تحسين المخيم المعينة تعاني من قلة الميزانية، لان ميزانيتهم عالية، فهي تتقاضى رسوماً على عداد الكهرباء اضافة للدعم الرسمي لها.

سادسا: ارتكب كاتبو التحقيق ظلما فادحا، عندما قالوا ان المخيم (الجليل) يتلقى دعما شبه كاف من وكالة الغوث ومنظمة التحرير الفلسطينية، والحقيقة ان الوكالة لا تقدم الا تسعة عشر عاملاً لتنظيف مخيم يسكنه ما يزيد عن ثلاثين الف نسمة ولا تقدم منظمة التحرير الفلسطينية اي شيء للاجئين الفلسطينيين، وهذا جانبا يسجل على تقصيرها وتقصير وكالة الغوث تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

واخيرا لكم كل تحيات شباب مخيم اربد (الجليل) الذين يرغبون بالتعبير عن تقديرهم العالي لجريدة الاهالي ولحزب الشعب الديمقراطي الذي تنطق الجريدة باسمه.

مجموعة من شباب مخيم اربد

منهم /احمد درباس

فتحي ابو الهيجاء

شادي عكاز

في شوارع ضجت بالسكون

«بسملة»
اسمي باسمك
حين اشعر بالخوف
ووحشة الانفراد
فيهرب خوفي ...
وتطمئن مشاعري
وتسكن في داخلي
عواصف القلق
وتعود بي رياح الابتعاد
«عشق»
مساء
في شوارع ضجت
بالسكون
في ازقة اتخمتها ..
انتظارات العذارى
في ا لممرات الصغيرة
وقفت .. ركضت .. هنا
وهناك
عشقنا اقوى من تقاليد
العشيرة
«لحظة دفء»
افترشي اخر النبضات
من فرحي الاخير
فربما لن تعثري .. على
ابتسامة عاشق
فوق الشفاه الشاحبة
افترشي اخر اللحظات
.. دفئا
فالقلب مهدود كسير
واسترشدي اخر
الومضات
من ضياء راحل ... نحو
النجوم الشاردة
لحظة الدفء ... تقتلنا
وتبعث العطر ا نتشارا
فتعود الروح اقوى
والاماني العائدة

● محمود ابو جابر
الزرقاء

أدركيني

ادركي الايجاع مني ..
ثم نامي
وامنحي حلماً جميلاً فوق
اجنحة الظلام
اي مد ادركته عيون حلمك ..
والليل اصداء الجراحات
القتيلة
والاماني العابقات ..
تموت في على المسافات
الطويلة
اتراه دونك من اكون ..؟
يا خلود الروح في جنباتي
في كل العيون
ايمرني ..
فالبحر عيني وانت الان موتي
او ندامات الهجير وما تراكمه
السنوات
ايمرني .. ما شئت في ليل
مزح
فلا حياة بلا جنون
ادركي يهمي بنامي ..
لعل قلبا يسترق مثلك نايلة
بعدما اشتاق التوسل ...
من جراح للست ثغر الشفيلة
ادركيني
لم يبق في الاحشاء نبض
لم يعد لحياتي طعم
لم تعد ابدا جميلة

● محمود الجبالي

لا يا سيادة الرئيس

سياسة القبول في الجامعات الاردنية الحكومية، ما زالت تخضع لمزاجية المتنفذين من اصحاب المصالح والمساهمين في انشاء جامعات خاصة من اصحاب المعالي والعطوفة في الحكومات المتعاقبة.

وضمن هذا السياق وتحت تاثير اصحاب النفوذ جاءت كلمة رئيس الوزراء زيد بن شاكر امام مجلس النواب في جلسة الاحد الماضي ١٠-٩-٩٥، كما بينت الكلمة غير الموفقة عن الفهم الخاطئ او المغلوط للحكومات المتعاقبة للحق الدستوري في التعليم، حيث يقول سيادته «ان القول بان التعليم العالي قاعة ومئات الطلاب لاستاذ واحد، قد ادى الى تخريج الاف العاطلين عن العمل غير المناسبين لسوق العمال».

واود ان اذكر سيادته بان دخول الطالب الى الجامعة ضمن حقه الدستوري، لا يمكن ان يقاس بحقه في العمل الذي ايضا كفله الدستور، ذلك لان حق التعليم لا يمكن ربطه باغلاق الجامعات امام الطلاب بحجة ان الخريج الجامعي يحتاج الى وظيفة تناسب مؤهله.

ان سياسة التعليم العالي، هي المسؤولة اولا عن البطالة في الاردن، ذلك لان عدم انسجام السياسة التعليمية مع حاجة المجتمع المحلي من القدرات المؤهلة ادت الى وصول سوق العمل الى ما هو عليه، فكان من الاولى ان تتخذ حكومة الشريف زيد الاجراءات بتحويل او ايجاد كليات جامعية عليا للمهن الفنية لتتوائم مع حاجة سوق العمل لمثل بهذه المهن، لا ان تغلق الجامعات بوجه الطلاب.

ان حل مشكلة البطالة يا سيادة الرئيس تاتي من خلال تحسين اجور العمال الاردنيين الذين يعيشون تحت خط الفقر، وكذلك من خلال حماية العامل الاردني من الاجراءات التعسفية التي يمارسها اصحاب العمل، وعدم السماح باغراق سوق العمالة الاردني بالوافدين من العمال الذين تجاوزوا الـ ٢٠٠٠٠٠ عامل.

لذلك فان الطرح الذي يقوم به سيادة الرئيس قد اثبت سياسة التجهيل التي تعمد اليها الحكومات المتعاقبة نحو المجتمع من خلال اغلاق الجامعات بوجه الطلاب، الامر الذي يترتب عليه وجود عمالة اردنية غير متعلمة وغير متمكنة من المهنة او الحرفة اكاديميا، ولعل من المناسب ان اذكر سيادته ان «الميكانيكي» المؤهل تعليميا هو افضل مهنيا من نظيره الذي لم تتاح له فرصة اكمال دراسته الجامعية.

● زهير العزة

قصة قصيرة

● فالح السعيد

فارع الطول، ضخم الجثة، تضاريس وجهه كضحكة بلهاء، يتصرف ببلادة واضحة، يغلفها بحركات مفتعلة من الخفة (والدهلزة) كيف لرجل هذه صفاته، ان يمارس مهنة حساسة، تتطلب الدقة، والامان، والاداء الحسن؟! انه يتحكم برؤوس الناس ويده تلوح على رقابهم بموس الحلاقة..نجح (المعلم) في (الامتحان) بعد ان مثل دور (الغلبان) الطيب القلب وانحنت له الرؤوس من كل المقاسات؟!

رجل واحد لم يعجبه (الحال).. ربما كان يفكر بطريقة مختلفة عن اهل القرية.. ظل يراقبه في كل الامكنة.. ويشاغب عليه كلما حانت الفرصة.. ولماتكسرت مياه النهر الخالد، وارتد على عقبيه (مائة وثمانين) درجة... قال الرجل المشاغب .. وكان ينزف الكلمات الثكلى، من قلبه المكلوم: حذار ان تسمحوا لهذا المدعي بمزاولة المهنة في قريتكم الوادعة..؟!

ولما راه يتمطى.. على شرفة مطلة على مقاه انتشرت بطريقة عجيبة كانها تاثيل على ظاهر يد سائس خيل.. ساله الرجل المشاغب.. ربما ليعرف ما وراء ضحكاته الساذجة، برغم الدماء التي تقطر من اصابعه العشر.. وحركات (الزفة) (والزيطة) التي ضحك بها على عقول الناس (الغلابا).

ما رايك باحوال الدنيا يا (معلم)؟ الست معي بانها على شفا هاوية معركة (الهرمجدون) التي تتحدث عنها الكتب القديمة..؟

همهم (المعلم) وغمغم بصوت كانه الخوار... لماذا الهروب؟ انك وبحكم عملك في (دكان الحلاقة) تسترق السمع لكل ما يدور في القرية!!!

يتمايل (المعلم) يميناً ويساراً، والى الامام والخلف.. كانما يدور في حفلة زار..

يقول بتلعثم ظاهر: (انا مليش دعوة بحد) (لي شغلي وبس) (اكيد انت بتدبر لي مقلب).. قال جملته الاخيرة بخبث يواريه خفة دم متكلفة.. لتعطيه فرصة للخروج من المازق!!

.. انت تجيد التمثيل يا (معلم) وليس الحلاقة فقط! هكذا صفعه الرجل المشاغب.. بينما (رواد المقاهي) يراقبون (الحلاق) عن كثب.. فقد كان يلملم تضاريس وجهه المتهدل.. ليصنع ابتسامة بلا معنى.. كي تخفي اثار الضربة؟؟

(نعم كان لي تجربة في التمثيل) (وماله التمثيل؟) (له ابطال فاقت شهرتهم الابطال والفرسان الحقيقيين) الم يكن رئيس اكبر دولة في العالم يوما ما.. ممثلاً ؟!

يقول عبارته الاخيرة بزهو مفتعل، ليستدرج الاكف الفارغة.. للتصفيق الحار... الذي لا تملك غيره..! يدور بجسمه الضخم نصف دورة مكرراً هذه الحالة. كانما يمارس رقصة (الطنبورة) الخليجية.. وبانفعال ظاهر، يلقي مجموعة من الصور، تتساقط على رؤوس الزبائن الرانية بالفراغ اللامتناهي؟!

يا الهي انه يقول الصدق!؟ هكذا صرخ بعض الزبائن وهم يتخاطفون الصور فيما بينهم...

الصورة الاولى

يقبع (المعلم) مذعوراً.. تحت طاولات وكراسي مرتبكة.. يقابله رجل ملتح بيده (شيء) يقذف اللهب، وعيونه تقذف الغضب ثمة جثة اسفل الصورة تنزف، وجوه يبدو عليها الفزع!!

الصورة الثانية

يتوسط ثلاثة رجال عظام، اجمع الناس ان اثنين منهم في اتون احداث هامة..قد تغير مجرى التاريخ!!

اما الثالث.. البعيد القريب فهو الذي غنت له العروبة اغنية الوحدة الدامية..

الصورة الثالثة

ثمة سفن عملاقة تحمل على ظهورها الطائرات.. وسفن بلا عدد تحمل جنوداً غرباء.. وجوههم بلون الدم الذي يقطر من اصابع (المعلم) (الحلاق) الذي يقف وحيداً.. بكل خشوع.. كان يرتدي بزة عسكرية لامعة النياشين(ويضرب) تعظيم سلام لمن يعبرون!!

هل كان يكتب مذكراته على عجل بموس الحلاقة القاطع؟!؟!

...ربما؟!

«العزف على اوتار الروح»

هي يمكنني ان اصبغ حلمي
بطريقة اخرى
بحيث اجعله سربا من
الطيور المهاجرة
بين خصلات شعرك
وهو جرح يمتد منذ نصف
قرن
وهو اغنية من اغاني الجرح
* * *
هل يمكنني ان اصبح قديسا
بين ليلة وضحاها
وان اترك ورائي ابواب منزلي
مشرعة
وان اداعب السجار
الصفصاف
لينشد اغاني الفرح
* * *
لا ليس بالامكان ان اصبح
«سانتا كلوز»
وفي الجرح بقايا دموع امي
وفي منزلنا هناك بقايا حكايا
جدتي
هناك احلامي التي سطرتها
عندما كنت طفلا
نسجتها من خيوط الشمس
لي هناك بعض الاشجار
* * *
والورود يا سيدتي في الذاكرة
وذاكرتي مستباحة منذ الولادة
فكيف يمكنني ان ا صبغ حلمي بطريقة اخرى

● رامي نزيه ابو شهاب

خيانة

كيف انسى، اتخونين وانسى، فالمتاهات بموع تلهب القلب وتبقى في الفؤاد، تحرق الاخضر واليابس، اذهبي .... فعيوني لا تستطيع السفر في العشق. فمزقي ما شئت من قلبي، واستحي قلب الجناح، فمزقي ما شئت من احلام جسبي واغلقي باب السماح.

اكتمي ما شئت، فالايام حبلى بالحقائق .. كسري كل المرايا والبقايا واطفئ اخر شمعة، ارحلي دون رجوع واحملي كل الوجع، احرقي كل الرسائل والمسائل فانت ما زلت شمعة وستبقى كالرماد وستبقى كالمريض من ذبول لذبول او تموتين ببطء

● المهندس الزراعي
احمد شعبان الخطيب

طرفة

اضحك تضحك الدنيا معك

هاتف شخص صديقه سائلا عن احوال البلاد وامور اهلها، فاجاب الصديق قائلا الاحوال لا تدعو للسرور والناس يشدها القلق والنكد الدائم، واستدرك قائلا: انا امزح ... اخشى ان يكون الهاتف مراقب ..

بعد يومين تلقى مكالمة هاتفية من شخص مجهول الذي قال له نحن لا نراقب خطوط التلفون يا سيدا!

في ذكرى رحيل عدنان الحلو

● كتب:
محمد السمهوري

في ذكرى رحيل الفنان التشكيلي عدنان الحلو الذي غمس الوجع باللون ،وحمل همه وهم من حوله من ابناء شعبه والذي كان فناناً انساناً يضج بالحياة رغم ما عاناه من مرضه العضال الذي اقعده والزمه الكرسي المتحرك.

الفنان عدنان الحلو الذي توفي اثناء فترة معرضه الاخير بتاريخ ٩٤/٧/٢٤ كان له محاولات لها طابع خاص وإيقاع انساني متدفق كالنهر، وعدنان الحلو لمن يعرفه كان كالنهر الجاري محب ومعطاء، متجدد ومثقف، وصاحب راي واضح وفكر مستنير، لقد ترك لنا موسيقاه اللونية، ورحل عدنان الجسد وبقي عدنان الروح والفن الذي امتزج بالملامح الوطنية والانسانية الخلاقة، والتي كانت تحمل معان ودلالات عميقة ذات ابعاد انسانية وحسية تبدا من عدنان وتنتهي باي انسان لا يعرفه ولم يشاهده.

والفنان الراحل كان متاثرا جدا بالحدث السياسي مما كان واضحا في لوحاته بالاضافة للتنويع الذي كان يتناغم مع عناصر اللوحة من لون وتكوين وانفعال صارخ ومعبر عن مكنوناته وما يتاثر به حسيا وبصريا، لقد كانت غرفة عدنان الحلو ملتقى الجميع من اصدقاء وفنانين واستراحة للمتعبين وواحة يستلقي على ضفافها من كان يحمل هما او تعبا، ورحيل عدنان لا سيما بعد افتتاح معرضه بايام معدودة، كان بمثابة صدمة مفاجئة، لقد كان مولعا بالشعر والقراءة الادبية والفنية فتجد نفسك وكانك تجلس مع انسان شامخ المواهب، لم يوقفه مرضه الذي اتعبه طوال هذه السنين والذي اصيب به عام ١٩٦٨ عن حب الحياة. والمراة في لوحات الفنان الراحل كانت عنصرا اساسيا وبارزا، وكانت تشكل له الوجه الاخر فكانت بجسدها حالة من التمرد وبتكوينات مختلفة وكانه يستنشق الهواء الذي حرم منه عبر القيود الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد التي كان ينبذها من خلال لوحاته، ويحاول ان يترك الجانب الانساني ليلعب دوره.

ان ما وراء لوحات عدنان الحلو وحسه الابداعي الثائر والمتمرد على كل القيود البالية هو بمثابة ثورة لونية شكلها تاركاً بصمات بدات منذ خربشاته وانتهت في اخر مشاهد يقف امام اي لوحة، ولاي فنان يرتبط بالهم العام ويشترك بفنه مع الناس مثلما كان عدنان وفيا لقضيته ولحارته ولاصدقائه منتميا لفنه الاصيل الذي يبقى هدفا ورمزا يتجلى ويسمو في السماء مع روح الفنان الصادقة والتي تعيش معنا في الوجدان والقلب.

سلاما على قلبك وروحك، فزمنك الذي لم ولن يفارقنا يا صديق الجميع وصاحب القلب المحب.

كلمة الفنان عدنان الحلو في معرضه الثامن

«ان يبقى عمر الفنان مع الزمن ذلك يعني اصالة، عطاء بحجم الحياة ... اغلق عليه منافذ الهواء تقلقت قمصته بالموت، وثعابين الوجع تهدم خلاياه.

يموج الكون، تمتزج صوره حتى فقدان الملامح، قد بدا الموت امسى الكفن ثوبه، اخر نصيب له من الماء والعطر ينتظران سقوط شهقته الاخيرة. كبله ركن العدم، العبث واللاجدوى استحوذا مشاعره .. انتصب جدار يفصله عن صيرورة الحياة، وصار نبض الوجود يتهاوى .. الحزن ينمو .. حتى نام الحزن حزنا، براكين افكار تثور بداخله، عروقه غدت جداول حجم، عظامه المتاكلة هاجت، امواج اللون ماجت، فرشاته المغامرة عربدت كإعصار في غليان الروح وصرخت: الا برب الالوان انتفض: ما زال في قعر العمر بقايا رشفة.

اصابعه تستغيثه: ان إقبض كما عودتنا على لغز التحدي، افترش لونك، التحف قماشة الجلد، لا تعبر القبر قبل الموت، اتحد مع مقلة الزمن، تابع رحلة جمعت سنوات عشر، مساحتها من ان تحرك اول اوتار الحب وحتى يجف كوب العمر، وها هي همسة الفنان الثامنة دون وجل او حياء، تزيل الغبرة عن اولى وشوشات التجربة، تحاور اخر الصرخات، فماهية الحقيقة لا تخشى الاحكام، ويكفي الفنان شهادة القدر ... إخلاص المحاولة..

ويقول ايضا قبل رحيله بايام:

«مهما حاول المبدع ان يلحق بفنتازية الواقع فإن الواقع يبقى متفوقا عليه، ولو عاش الفنان الاصيل عمرا يضاهي عمر جميع الكائنات لما انهى مقولته لانه باختصار انسان متجدد».

«أحلام أبو الهنا» جديد دريد لحام

بدا في دمشق تصوير مسلسل جديد للفنان دريد لحام بعنوان «احلام ابو الهنا» كتب له السيناريو الشاعر حكم البابا ويخرجه هشام شربتجي.

يتكون المسلسل من ٣٠ حلقة، كل واحدة منفصلة عن الاخرى وما يجمعها هو ابو الهنا، ويلعب دوره الفنان المبدع دريد لحام حيث يتعرض لمواقف حياتية تنطلق من التفاصيل اليومية الى القضايا الكبرى، يمثل في هذا المسلسل اكثر من ٣٠٠ ممثل ابرزهم عصام عبه جي وفارس الحلو واندريه سكاف وسامية الجزائري وليلى سمور.

فيلم عن حياة كارلوس

انهى الصحفي والمخرج الفرنسي «جل» تصوير فيلم عن حياة كارلوس، يظهر فيه الجوانب الانسانية المتعلقة في بحياته الخاصة.

ويذكر ان الفيلم من انتاج التلفزيون الفرنسي القناة الثانية، والفيلم عبارة عن لقاءات مع شخصيات عرفت كارلوس عن قرب، مثل ابو داوود، «محمد عوده» وبسام ابو شريف وشخصيات سياسية من موسكو وفنزويلا ودول غربية اخرى.

والجدير ذكره، ان الفيلم بدا تصويره بعد اعتقال كارلوس بالسودان ويستغرق عرضه ساعتين.

تحت الحزام

ربعنا مجانين

● ممدوح عدوان

الدكتور طلعت حسن، الذي يقدم هذه الصورة «عربي» او من اصل عربي او مسلم على الاقل، كمايستدل من اسمه، وبالتالي فلا استطيع الافتراض بانه يشهربنا او يريد التقليل من قيمتنا في الكلام الذي نشرته له الشرق الاوسط والا لما اجرت معه الجريدة ذلك الحوار على الاقل ايضا. والمفروض ان الجريدة قد قدمت تعريفا بالرجل؛ لكنني اعترف انني لم اقرا الكلام في الشرق الاوسط مباشرة بل قراته منقولا عنها في جريدة اخرى.

وحتى لو ثبت العكس فليست تلك مشكلتي. ما يهمني هو ما قاله الدكتور طلعت حسن، استاذ الامراض العقلية بجامعة لويزيانا، عن صحتنا العقلية. قال: ان نسبة الجنون في العالم تصل الى ٤٪ من عدد السكان. وهذه النسبة تتضاعف بين سكان العالم الثالث. بينما في الوطن العربي تصل الى نسبة ١٥٪ من عدد السكان. (اكثر من ضعف اسوا بلاد الدنيا).

يا سلام، اخيرا استطعنا ان نتميز عن شعوب الدنيا في شيء، اخيراً هناك ما نستطيع ان نحتل بفضله موقع الصدارة. والقن ان قيمة كهذه لا يستطيع احد ان ينافسنا عليها. لان مشاكلنا، التي تسبب الجنون، والتي لخصها العالم الكبير بعبارة «الظروف القاسية التي يعيشها سكان معظم دول العالم ومنها البلاد العربية» من جهة و «اذا استمرت حالة التراخي السائدة الان تجاه الامراض العقلية والنفسية وعدم اخذها ماخذ الجد» من جهة اخرى ... اقول ان هذه الاسباب الداعية الى الجنون او التي تعيق معالجته موجودة وليس في الافق ما يشير الى احتمال زوالها او انحسار وحدتها. وبالتالي فلا خوف على تفوقنا في المنافسة.

فليس هناك ما يشير الى امكانية تحسن «الظروف» او التقليل من قسوتها. بل ان الدلائل كلها تشير الى ان هذه الظروف ستزداد قسوة. فالغلاء سيستفحل. والموارد ستزداد نضوبا بفضل رؤوس الاموال العربية الموظفة في التجارة والتي تنشغل بالتسويق الينا فقط ولا يعنيها ان توظف في الانتاج الوطني او حتى في تسويق الانتاج الوطني. والنفط «عامود حياتنا المعاصرة» تقل اهميته، بالنسبة للجماهير المؤهلة للجنون على الاقل، اما لانها لا تستفيد منه شيئا واما لانه مهدد بالنضوب في زمن لاحق واما لان الدول المنتجة للنفط صارت مديونة اكثر من الدول التي كانت تسمى فقيرة. والقضايا الكبيرة - التي كنا نسميها «المصيرية» والتي كان المرء ينشغل بها من سوء احواله المعاشية - في طريقها الى النسيان. والقيم التي كانت تصلح عزاء في طريقها الى الاضمحلال. حتى الشهداء الذين كان الاعتزاز بهم يعزي عن فقدانهم والذين كانوا مثلا يحتذى صاروا امثولة للمعتبرين من اولي الالباب لكي لا يضحك عليهم احد ويورطهم بحيث «يضيعون حالهم» في ما لا طائل وراءه.

اما الجانب الثاني المتعلق بعدم النظر بجدية الى الامراض العقلية وعدم السعي لمعالجتها فهو ايضا مما لا يقلق المرء عليه. اعتقد ان هذا السبب سيبقى في حياتنا مما سيضمن استمرار نسبة الجنون في التصاعد. والضمان لذلك هو عدم وجود جدية في التعامل مع اي من امراضنا (سواء العقلية او الصحية او الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية).

[illegible]

طالبت بإعادة عميد كلية العلوم التربوية المناصرة الى عمله

القرار توطئة لفصل مئات المعلمين.. ضمن توجه سياسي لإنهاء مشكلة اللاجئين

● كتبت - آمال العطاونة

نفذت اللجان التنفيذية للعاملين في وكالة الغوث الدولية (الاونروا) اعتصاما امام مقر رئاسة الوكالة بعمان مساء يوم الاحد الماضي، وذلك احتجاجا على فصل الدكتور عزالدين المناصرة عميد كلية العلوم التربوية التابعة للوكالة من عمله.

وقد سلم المعتصمون مذكرة لادارة الوكالة ناشدوا فيها المفوض العام «الترتركمان» العودة عن قراره القاضي بإنهاء خدمات الدكتور المناصرة، كما عبروا في المذكرة عن تاثرهم البالغ لذلك القرار.

وكانت ادارة وكالة الغوث الدولية قد ابلغت في وقت سابق الدكتور المناصرة بقرارها فصله من عمله اعتبارا من يوم ٩/٥ حيث جاء القرار عبر رسالة خطية سلمها له «إيلي سافي» مدير شؤون الوكالة في الاردن في نفس اليوم.

وقد جاء قرار الفصل على خلفية احتجاج الدكتور المناصرة في الصحف المحلية يومي ٨/٢٣ و٨/٢٨ على قرار سابق للمفوض العام بإغلاق باب التسجيل امام الطلبة للعام الدراسي الحالي في كلية العلوم التربوية التابعة للوكالة تمهيدا لإغلاقها.

ويذكر انه كان قد تم استدعاء د. المناصرة الى مكتب نائب مدير شؤون الوكالة بخصوص ما تم نشره على لسانه في تلك الصحف، وابلغ بان ما نشر يعتبر «شؤونا خاصة» وخرقاء للانظمة المتبعة في الوكالة.

وقد نفى المناصرة ان يكون قد تعهد خلال ذلك اللقاء لمدير شؤون الوكالة او نائبه خطيا او شفهيا بالتوقف عن الكتابة ضد قرار الإغلاق، واكد انه تعهد لهما بالتوقف عن ذلك في حال تراجع المفوض العام عن قراره.

وفي وقت لاحق ونتيجة للضغوط والوساطات اعلنت الوكالة عن تجميد قرارها بإغلاق الكلية، وبدأت اعتبارا من ٩/٥ باستقبال طلبات الالتحاق فيها للعام الدراسي ٩٥/١٩٩٦، حيث تشهد حاليا اقبالا كبيرا من ابناء اللاجئين الراغبين في متابعة دراستهم فيها.

غير ان قرار التجميد والعودة عن الإغلاق كان قد تبعه قرار آخر يقضي بفصل الدكتور المناصرة عميد الكلية من عمله وإنهاء خدماته، وهو الإجراء الذي اعتبره المناصرة «تعسفيا» ويهدف الى كبت الحريات، وخاصة حرية التعبير عن الراي، قائلا ان «كبت الحريات هو القانون الوحيد السائد في الوكالة» وكالة الغوث ضمن الاطر الرسمية.

وفي الوقت الذي طالب فيه المناصرة الحكومة الاردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية المسارعة الى تدارس قرار الفصل تجنبا لاتزانه وابتزاز بالهيئة الكلية، فانه عبر عن استهجانه لأسلوب الوكالة التي سبق لها وان وقعت على المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وابسطها حرية وحق التعبير عن الراي.

وكان انتقاد الدكتور المناصرة غير المسبوق في الصحف لقرار إغلاق كلية العلوم التربوية التي يراسها قد اثار غضب المسؤولين في الوكالة خاصة وانه اعتبر في تصريحاته تلك ان قرار الإغلاق هو قرار سياسي خاطئ، وانه لا يجوز في اي حال ان يكون تخفيض الخدمات وتقليصها - وهو ما بررت الوكالة به قرارها - على حساب تعليم ابناء اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، خاصة وان مشكلة اللاجئين لم تحل بعد، ولم يسترجعوا حقوقهم المشروعة ضمن عملية السلام، حسب قوله.

كما استهجن المناصرة في مقالاته تلك قرار الوكالة والذي جاء بعد اقل من عامين على إنشاء الكلية التي افتتحت في منطقة ناعور عام ١٩٩٣، ولم يتخرج فوجها الاول بعد، واشار الى ان الوكالة تفردت بقرارها، ولم تقم باستشارة اي من الجهات المختصة والمعنية سواء الحكومة الاردنية او الدول المانحة.

وعقب صدور قرار فصل الدكتور المناصرة من عمله، تداعت اللجان التنفيذية لموظفي الوكالة الى الاعتصام احتجاجا على القرار، امام مبنى رئاسة الوكالة في الشميساني.

وفي موقع الاعتصام تحدث احد رؤساء اللجان في الوكالة لـ«الأهالي» تعقيبا على قرار فصل الدكتور المناصرة، حيث قال انه قرار مجحف وتعسفي، وما قاله المناصرة كان تعبيرا عن رايه، ومن المفروض ان يتم احترام رايه كإنسان وكعميد للكلية دافع عن المكان الذي يديره، وان كان إجراء الوكالة يعبر عن شيء فإنما يعبر عن عدم وجود ديمقراطية في اتخاذ القرارات في الوكالة، وعن مسلك «القهر» المتبع فيها منذ فترة طويلة ضد الموظفين، معتبرا ان هذه المشكلة هي بداية لمسلسل التقليصات القادم، والذي تجب مقاومته.

من ناحية ثانية قال احد اعضاء لجنة المعلمين انهم فوجئوا بالقرار وان المفوض العام كان قد تراجع عن اغلاق الكلية، عندما علم بانه قرار خاطئ، والآن عليه التراجع عن فصل المناصرة لان قراره هذا ايضا خاطئ، ومبني على تحريضات من مستشاريه الذين سعوا ولاهداف شخصية للتنسيب بفصل الدكتور المناصرة مؤكدا انه تجب معاقبتهم.

وعبر اعضاء مجلس الطلبة كذلك لـ«الأهالي» عن القلق الذي يعم الاوساط الطلابية والذي خلفه قرار الإغلاق الاول وقرار فصل العميد، حيث يشعرون بانهم اصبحوا عرضة «لمزاجية» المسؤولين الامر الذي يهدد مستقبلهم العلمي في الكلية حسب تعبيرهم.

وطالبوا كذلك بعودة عميد الكلية الى عمله قائلين انه لم يقل الا الحق، وهو يستحق التكريم لا الفصل، حيث ان مثل هذه القرارات تعتبر صفعة لجميع اللاجئين الفلسطينيين.

وقد اكد المعتصمون لـ«الأهالي» انهم سيستمرون في سلسلة من الاجراءات الاحتجاجية وفي مخاطبة المسؤولين في الاردن وفي الامم المتحدة والدول المانحة الى ان تتم إعادة الدكتور المناصرة الى عمله.

وكان مراقبون قد نبهوا الى ان القرار الذي اتخذ بحق الدكتور المناصرة استهدف من ورائه وضع حد نهائي لاي احتجاج محتمل من مسؤولين اخرين في الوكالة على القرارات التي قد يتم اتخاذها مستقبلا، والتي تتوافق في مجملها مع التوجه السياسي الهادف الى إنهاء مشكلة اللاجئين.

غير ان المراقبين شككوا في تلك القرارات خاصة وان مفاوضات السلام لم تصل بعد الى إنهاء وضع اللاجئين، واشاروا الى ان تبعات القرار الذي تم التراجع عنه كان سيقود مستقبلا الى فصل المئات من المعلمين الحاصلين على الدبلوم والذين تم توجيه انذارات بالفصل لهم من قبل الوكالة في حال عدم حصولهم على درجة البكالوريوس بحلول ١٩٩٧، ولم يكن امامهم سوى كلية العلوم التربوية لتمنحهم هذه الدرجة، هذا بالاضافة الى حرمان المئات من ابناء اللاجئين من الحصول على المؤهلات العلمية اللازمة والكفيلة بتامين العيش الكريم لهم.

ويذكر ان كلية العلوم التربوية كان قد تم إنشاؤها في معهد ناعور بهدف تاهيل المعلمين العاملين في الوكالة ومنحهم درجة البكالوريوس الى جانب إعداد المعلمين من حملة شهادة الثانوية العامة، حيث تشرف «الاونروا» عليها ماديا وإداريا في حين تشرف عليها اكاديميا وزارة التعليم العالي الاردنية.

«حشد» يبعث رسالة الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب

فصل المناصرة جاء بسبب جرأته في كشف خطة الوكالة

بعث الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني – حشد – سالم النحاس رسالة الى لجنة الحريات جاء فيها:

يهديكم المكتب السياسي لحزبنا اجمل تحياته ويتمنى لاعمالكم النجاح، ويثمن عاليا جهودكم المخلصة في متابعة انتهاكات السلطة التنفيذية للحريات العامة والديمقراطية، كما ظهرت هذه المتابعة الدقيقة في تقريركم الاخير.

وإننا نعرض عليكم قضية الفصل التعسفي الذي تعرض له الاستاذ الدكتور عز الدين المناصرة من عمادة كلية العلوم الادارية في وكالة الغوث الدولية (الاونروا) .. وسياسة هذه الوكالة حيال قضايا اللاجئين الفلسطينيين من المواقع التالية:

إولا: ان رئاسة وكالة الغوث تحاول بطريقة مباشرة او غير مباشرة تحميل الاردن مسؤولية اجراءاتها في إطار توقيع السلطة التنفيذية على معاهدة وادي عربة بما يعبر عن رغبة الحكومة بالمساعدة على التصفية التدريجية لاعمال الاونروا تحت مظلة توطين اللاجئين الفلسطينيين حيث يتواجدون، وتحت هذا الادعاء تقوم الوكالة بالعديد من اجراءات تقليص خدماتها. وبغض النظر عن موقف الحكومة وصحة ادعاء الاونروا او عدمه، فان هذا التقليص والإجراءات مضرة ضررا بالغا بمصالح ابناء الشعب الاردني الواحد في الوقت الذي لا يحق للوكالة انهاء اي من خدماتها قبل التوصل الى حلول للقضايا المطروحة حول مسالة اللاجئين الفلسطينيين، وتحديدا في الاردن. فليس هنالك اية قرارات حتى الان ترتبت على معاهدة وادي عربة بهذا الخصوص .. والجماعات والاشخاص الذين يتعرضون للايذاء والضرر والحرمان من حقوقهم، مواطنون اردنيون يتمتعون بحماية الحكومة وتمثلونهم بالانتخاب المباشر، ومن حقهم عليكم التحرك السريع تماما دفاعا عن حقوقهم المشروعة.

ثانيا: ان معلوماتنا تؤكد ان الكلية المطروحة للبحث التي تم التراجع عن اغلاقها لمدة عام واحد فقط لا يوجد لها موازنة خاصة خارج رواتب المدرسين العاملين في مجالات التعليم بالوكالة، ولا يوجد لها كود مالي (CODE) في سجلات الرئاسة في اوروبا، ويديرها الان مدير اداري بدون جهاز يساعده ابدا. ان موازنتها في الوكالة صفر مكعب بينما تتقاضى المستشارة لدى الوكالة السيدة جلاسبي اربعة عشر الف دولار شهريا، وبينما يصل عدد طلبتها القدامى (٥٢٢) والجدد (٢٥٠) الى ٨٠٠ طالب فلا يصرف عليهم سوى الورق والطباشير.

ثالثا: لقد قامت الوكالة باتخاذ اجراء بحق عميد الكلية الاستاذ الدكتور عز الدين المناصرة بسبب جرأته في كشف خطة الوكالة، والاستاذ عز الدين المناصرة غني عن التعريف فهو من كبار الشعراء والمفكرين والمثقفين العرب، ومن المدافعين عن قضايا الشعب الفلسطيني ومن اشد المدافعين عن الوحدة الوطنية بالبلاد ونسيجها المتين ومن الاعضاء والنشطاء الرئيسيين في الساحة الثقافية العربية الاردنية من خلال عضويته في رابطة الكتاب الاردنيين، لا بل هو احد المؤسسين الاوائل لها في مطلع السبعينات.

ان الاذى والضرر الذي يتعرض له كفرد وبهذه السمات هو اذى يلحق بكل ذي ضمير حي يضع مصلحة شعبه فوق كل المصالح الاخرى. ان الاجراء الذي صدر ضده يعتبر نسفاً لكل مبادئ حقوق الانسان التي اطلقتها الامم المتحدة وتبناها العالم اجمع، وليس حريا بمؤسسة تابعة للامم المتحدة نفسها ان تخالف مبادئ وضعتها وتبرر وجودها ومصداقيتها.

ان هذا الاذى والحرمان يلحق بمواطن اردني وحري بنا ان نهب للدفاع عنه ومناصرته عبر مجلس النواب، خصوصا وان د. المناصرة قد حاول خلال عام دارسي كامل ايضاح رايه داخليا للوكالة دون جدوى.

اننا واثقون من صدقكم في الدفاع عن حقوق المواطنين ونامل ان يتم طرح هذه المسالة وخصوصا قضية الفصل التعسفي الذي تعرض له الاستاذ د. المناصرة، والطلب بالضغط لاعادته لعمله حتى لا تتكرر هذه المسالة مع غيره من ابناء الوطن تحت اية ذريعة.

وانكم تعلمون ايها السادة ان الحصانة الدبلوماسية التي تتمتع بها الوكالة لا تبيح لها خرق الحقوق الاساسية للمواطنين الاردنيين .. خصوصا وان ما كشف عنه عميد الكلية الدكتور المناصرة لم يقع الا بعد اتخاذ قرار الاغلاق لها، ولا يعتبر بالتالي خرقا للانظمة الداخلية للوكالة نفسها.

رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين

ما يجري في الوكالة اعتداء على حقوق الطلبة

صرح ناطق اعلامي باسم رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين بما يلي:

في سياق الاهداف السياسية الساعية لتصفية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، وتراجعها عن الاهداف التي اسست وكالة الغوث من اجلها، اتخذت الوكالة في مطلع الشهر الحالي قرارا بالغاء كلية العلوم الادارية، ثم عادت وتراجعت مؤقتا ليسري قرارها بالالغاء بعد عام من الان، وترافق ذلك بانهاء خدمات عميدها الدكتور «عز الدين المناصرة» بسبب تضامنه مع الطلبة، ومعارضته القرار باغلاق الكلية ويجري البحث حاليا عن بديل له يتصف باتباع سياسة الموافقة على ما تريد الوكالة والبصم لها.

ان الاجراءات التي اقدمت عليها الادارة بالاغلاق ثم التاجيل المؤقت ثم فصل عميد الكلية، انما هو اعتداء على حق طبيعي للطلبة اللاجئين في الدراسة الجامعية، وهو قرار تعسفي بالفصل، يحرم الموظفين من الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في تقديم خدمات تعليمية وصحية واجتماعية لهم، في الوقت الذي لم تزل فيه الاسباب الداعية لتقديم خدمات قائمة ما لم تحل قضية اللاجئين حلا نهائيا يضمن حقوقهم الثابتة كما نصت قرارات الشرعية الدولية.

ما الذي حملناه.. الى بكين؟؟ وماذا.. بعد بكين؟؟

● ماجده المصري - امينة رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند»

منذ عودتنا من المنتدى العالمي للمنظمات النسائية غير الحكومية في بكين، يوجه لنا يوميا، وعشرات المرات، سؤال منطقي.. كيف كان المنتدى؟؟ وهل احرزتم نتائج ايجابية؟؟ وما هي؟؟

وهنا اتحدث من موقع مشاركتي في المنتدى الشعبي، وليس الرسمي الحكومي، مشاركتي كرابطة نساء ديمقراطيات اردنيات (رند)، وضمن وفد اتحاد المرأة الاردنية، كما هو معروف، في كافة المنتديات العالمية السابقة، المكسيك - كوبنهاجن - نيروبي، هذه المنتديات لا تخرج بتوصيات او قرارات عامة صادرة عن جميع النساء المشاركات، إذ لا تعرض الوثيقة الدولية عليها، ولا يوجد اطار موحد يجمع النساء المشاركات، ويتخذ القرارات ويضع الخطط، بل هو (المنتدى) منبر حر مفتوح عبر ورش العمل، او التحركات والنشاطات بشتى اشكالها من مسرح او رقص تعبيري او مسيرات ومذكرات واعلانات ويافطات مرفوعة... جميعها تشكل تعبيرا عن مختلف الآراء ووجهات النظر والمواقف في قضايا المرأة والشعوب التي تحملها نساء العالم الى المنتدى.

الجديد في بكين عن المنتديات السابقة الموضوعات التي اثيرت في الجلسة العامة وهي معدة بجدول اعمالها والشخوص المتحدثة بها من قبل منظمي المؤتمر، ولا علاقة لها بما يجري في ورش العمل، بالرغم من ذلك الا ان غالبية المتحدثات من شخصيات نسائية عالمية من القارات الخمس تحدثن في موضوعات هامة، وبمنهج سليم ربط ما بين المشكلات وجذورها، سواء على المستوى العالمي او الاقليمي والوطني، وهذا ما سنحاول ان نفرد له تغطية خاصة في «الاهالي» لاهمية الموضوعات التي طرحت فيه.

اما على مستوى ورش العمل المحجوزة مسبقا من مختلف المنظمات والفعاليات، والتي كان يتجاوز عددها في الساعة الواحدة المائة، وفي اليوم الواحد الخمسمائة، فهناك قضايا ساخنة فرضت نفسها على مناخ المنتدى، وهناك نهج لكيفية تناول القضايا.. ايضا فرض نفسه بشكل او باخر، اثر في المناخ العام اكثر من غيره، وهو ربط مشكلات المرأة بمشكلات شعوبها، وتسليط الضوء على الجهات المسببة لمشكلات الشعوب الامر الذي يفترض ان يؤثر على المؤتمر الرسمي واتجاه النقاشات به والتحليل لقضايا المرأة وبالتالي في القرارات وخطط العمل.

من هذا الموقع.. حملنا الى بكين رؤيتنا لقضايا المرأة.. ونحن ندرك (وهذا كنا على الاقل في «رند» قد اشرنا اليه عبر نشرتنا الدورية «شروق» وفي مقال نشر مبكرا في جريدة الشعب، وفي الورقة التي قدمناها في ورشة عملنا في بكين).. ندرك انه في المؤتمرات العالمية السابقة كان هناك انسجام كبير بين المناخات ومنهج التحليل والرؤيا للحلول ما بين الشعبي والرسمي، الامر الذي اختلف الآن في بكين في ظل موازين القوى العالمية الراهنة المختلة لصالح طرف واحد بات يتحكم بالارادة الدولية وقراراتها، ونعني الولايات المتحدة الامريكية، التي خططت بعناية لهذا المؤتمر وتحكمت في قراراته واعدتها مسبقا، الامر الذي حول المنتدى الى مجرد منبر حر مفتوح لمختلف القضايا ووجهات النظر بعيد التاثير على المؤتمر الرسمي وقراراته. وهنا لا اقلل من اهمية هذا المنبر وحجم التفاعل فيه، والصلات التي تمت بين الوفود التي التقت على عناوين محددة، والتشكيلات والشبكات التي نتجت عن حركتها المشتركة..

فصوتنا كان عاليا في المطالبة بربط قضايا المرأة بمشكلات شعوبها الناجمة عن الحروب والاحتلال الاجنبي (كما هو حاصل في فلسطين، يوغسلافيا، الصومال، ...الخ) او المسببة عن الحصار الاقتصادي (العراق، ليبيا، كوبا..) او التجارب النووية وزرع النفايات (جنوب شرق اسيا ومنطقة المحيط الهادئ) او تحكم صندوق النقد الدولي في الاقتصاد الوطني والتسبب في الفقر والبطالة ونهب الثروات (دول العالم الثالث)، او غياب الديمقراطية... الخ.

نعم صوتنا كان عاليا سواء في الورش التي نظمناها، او نظمتها الجهات المسؤولة عن هذه الويلات، صوتنا كان عاليا في المسيرات والشعارات التي رفعت، ضد النظام العالمي الجديد، ضد الولايات المتحدة، ضد صندوق النقد الدولي، ونتج عن هذا التفاعل فريق عمل من حوالي ١٥ دولة في العالم صدر عنه تشكيل وإعلان عام عن المنظمات القاعدية النسائية المعادية للامبريالية، تعاهدت فيما بينها على مواصلة العمل، وايجاد اشكال التعاون والتضامن فيما بينها ما بعد مؤتمر بكين.

صوتنا كان عاليا في الموضوعات المباشرة المطروحة حول السلام في الشرق الاوسط، والمطالبة بالضغط من اجل سلام عادل ينطلق من قرارات الشرعية الدولية والثوابت الوطنية (زوال الاحتلال الاسرائيلي - حق العودة للاجئين - القدس عاصمة فلسطين - الدولة المستقلة).

توج هذا الجهد بتوقيع مذكرة من مشاركات من جميع الوفود العربية، رفعت الى الامينة العامة للمنتدى الشعبي وغيرها الى رئيسة المؤتمر الرسمي حول مشروع القرار الخاص بدمج المرأة في عملية السلام في الشرق الاوسط المقدم الى المؤتمر الرسمي من عدد من الدول. المذكرة تطالب بإعادة ملف قضية الشرق الاوسط الى الامم المتحدة واستنادا الى القرارات التاريخية المتعلقة بهذا الخصوص، باعتبار ان المعاهدات والاتفاقات التي ابرمت خرجت عن هذه القرارات وخرجت من الاطار الدولي.

عناوين اخرى ساخنة وحيوية حملتها نساء العالم وتضامنا مع عدد منها من موقع رؤيانا لها، مثل العنف ضد النساء والاطفال واستغلال النساء في مواقع العمل، المساواة في الحقوق في التشريعات.

هذا لا يلغي ان هناك موضوعات من وجهة نظرنا اما هامشية، او لنا موقف ضدها.. ظهرت في المنتدى، سواء في ورش العمل، او تحركات في شوارع المنتدى، مثل مطالب السحاقيات باعتبارها حقوق انسان، مثل الحركة المنظمة والمشتركة لنساء اسرائيليات وفلسطينيات باعتبارها أطار ضغط لحل قضايا النساء والقضية الوطنية للشعب الفلسطيني، هذا التحرك المشترك كان موضع استفزاز واستهجان عند معظم الوفود العربية بسبب حجم المبالغة في التحرك المشترك من جهة، وفي الرؤيا لقدرة هذه الجهات على التغيير!!

موضوع الإجهاض كان احد الموضوعات الساخنة، لكن ليس بالصورة التي كان عليها في مؤتمر الاسكان في القاهرة، او كما اورده الاعلام العالمي، بل كان احد الموضوعات المطروحة التي تعد بالعشرات.

محكمة النساء كان لها اثر خاص لطبيعة الشهادات الحية التي قدمت، خاصة شهادة ضحية مجزرة صبرا وشاتيلا، والبوسنة..

القانون المدني للاحوال الشخصية الذي اثارته النساء المغربيات كان موضوع جدل كبير وحيوي.

ماذا بعد بكين؟؟

الآن.. بغض النظر عن رأينا في الاعداد والتخطيط للمؤتمر الرسمي وفي القرارات المعدة مسبقا التي لا تضنع حلولا جذرية لحل المشكلات انطلاقا من شعار «تمكين الشعوب من اجل تمكين المرأة» الا اننا في المنظمات غير الحكومية في الاردن، تقع على عاتقنا مسؤولية تلقف هذه القرارات وغربلتها، واخذ القرارات التي من الممكن ان نطبقها في مجتمعاتنا ونستفيد منها بهدف التحقق من حدة مشكلات المرأة وللتعزيز موقعها ودورها في المشاركة في الحياة العامة.

ان تسلحنا بالقرارات الدولية والخاصة بالمرأة في منطقتنا يشكل اسنادا لحركتنا في (المؤسسات الشعبية القائمة التي تعرقل المرأة).

من هنا فاننا في رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» ننظر باهمية بالغة الى:

قرارات المؤتمر الرسمي التي يمكن الاخذ بها في منطقتنا. وخبرات المنتدى الشعبي وما خرج عنه من اعلانات عربية ودولية، ومن تشكيل لشبكات نسائية ذات وظائف ومهمات خاصة، واستنادا الى تجربة المرأة الاردنية في الاعوام السابقة، الامر الذي يتطلب من هذه المؤسسات الشعبية واخص بالذكر اتحاد المرأة الاردنية - كاطار نسائي اتحادي شعبي، نرى ضرورة ملحة الى المبادرة بعقد منتدى للمنظمات الاردنية غير الحكومية، تدعى للمشاركة فيه جميع المنظمات النسائية الشعبية (سواء شاركت ام لم تشارك في بكين)، والفعاليات النسائية في مواقع العمل المختلفة (مراكز ابحاث ودراسات نسائية، دوائر مرأة في المجمعات والمؤسسات النقابية والمهنية، جمعيات عاملة في الحقل النسائي، اطر وتنظيمات نسوية سياسية فعاليات ونشيطات في الحركة النسائية... الخ)، لبحث العناوين التالية:

- قرارات بكين، واستراتيجية العمل. لاشتقاق استراتيجيتنا الخاصة كمنظمات غير حكومية ذات مضمون ديمقراطي جماهيري وطني.
- دراسة الشبكات النسائية التي تشكلت (الاقليمية والدولية) وطبيعة اهدافها واختصاصاتها. وتحديد المنظمات التي سنقيم صلتنا بها وتحديد مهماتنا حيالها لضمان التواصل والتفاعل معها بما يخدم تطوير دور المرأة في مجتمعاتنا.
- وضع خطة والية تحرك لتشكيل لوبي ضغط من اجل متابعة تنفيذ القرارات المتعلقة بحقوق المرأة المقرة في بكين.

لقاء مع نائبة رئيسة العلاقات الخارجية لاتحاد عموم نساء الصين

رسالة الى وزير الخارجية

المطلوب الكف عن تقديم اجابات ملتبسة لقضايا وطنية وقومية

ارسلت مجموعة من المواطنين هذه الرسالة الى «الاهالي» تطلب نشرها كتعبير عن موقفهم ازاء التصريحات التي اطلقها السيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية، ننشرها كما وردت.

يجيء حديث وزير الخارجية السيد عبد الكريم الكباريتي حول حق الاردنيين بالمطالبة باملاكهم في مناطق ١٩٤٨ من فلسطين في هذا الوقت الآن في ضوء الغاء قوانين المقاطعة واستبدالها بقانون مقاطعة العدو وما تفتحه القوانين التي تقرها المعاهدة من امتلاك الاراضي لغير الاردنيين (المقصود اليهود) وما اثير حول هذه القوانين من حقوق للاردنيين هنالك، وتحاول التصريحات الرسمية المختلفة الاجابة على هذه الاسئلة الصعبة في ظل ما تعرفه من حقيقة ان المعاهدة لم تنص على شيء من هذا - وتخلي المفاوض الاردني عن هذه الحقوق من جانبين الاول هو اعتبار فلسطين من قبل الاردن ملك لاسرائيل مع اقامة حكم ذاتي في اجزاء منها - كما ترك موضوع القدس خارج المطالبة بالسيادة عليها من قبل اصحابها الحقيقيين.

كما ان الرسميين لا يحددون ما هو المقصود باراضي يملكها اردنيون كون ان هذه التصريحات اغفلت ان جميع الاراضي التي قامت عليها دولة صهيون كانت مملوكة لمواطنين فلسطينيين عرب، او كانت اراضي اميرية تملكها الدولة العثمانية وادارتها مؤقتاً حكومة الانتداب البريطاني وبعدها استولت الحكومة الاسرائيلية عليها واقامت المستعمرات والكيبوتسات وهي الآن مملوكة من قبل الدولة الصهيونية وبما تبلغ مساحته اكثر من ٩٠٪ من المجموع العام ولم يطلب السيد وزير الخارجية مقاضاة الدولة الصهيونية على هذه الاراضي كما اغفل الوزير ان مساحات واسعة منها والممتلكات بنايات وحدائق منها، يملكها مواطنون اردنيون من ذوي جوازات السفر لسنتين، وهناك خلاف كبير حول عددهم فاسرائيل تقدرهم بمائتي الف نسمة بينما الاردن ومنظمة التحرير يعتبرونهم حوالي المليون نسمة وهؤلاء لهم ممتلكات في اراضي ١٩٤٨ ايضاً.

وبالطبع لا ننسى ان نذكر الوزير بأن الاردن كانت مسؤولة عن تلك الاراضي المحتلة في الضفة الغربية بما فيها الاراضي الاميرية التي استولت عليها دولة صهيون بالكامل، بغض النظر عن موقفه وموقف الجامعة العربية من قرار فك الارتباط لعام ١٩٨٨.

وبغض النظر عن التفاصيل فان السيد وزير الخارجية يعلم علم اليقين ان اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة اعترفتا بالسيادة الاسرائيلية على الارض والادارة الذاتية للسكان في الضفة والقطاع ووافقتا بالتالي على المبدأ الصهيوني الذي يعتبر ارض فلسطين كلها لليهود.. لا بل انه يعتمد الضفة الشرقية لنهر الاردن ايضا الحال نفسها كما يظهر في شعار الكنيست الاسرائيلية «الضفة الغربية للنهر لنا وكذلك الضفة الشرقية للنهر لنا ايضاً».

اننا نطالب المسؤولين بوقف عادة اللجوء الى سياسات استرضاء الراي العام بتقديم الاوهام وانصاف الحقائق وخير ما يمكن ان يفعلوه هو الصمت ازاء هذه القضايا الوطنية والقومية الكبرى والكف عن تقديم اجابات ملتبسة وغامضة وفي احيان كثيرة تقفز عن الوقائع المعينة على الارض كما تفرضها السياسة الاسرائيلية وتستجيب لها الحكومة الاردنية.

الامين العام للجبهة الديمقراطية في حوار خاص لـ«الاهالي» المصرية و«الاهالي» الاردنية، في مواجهة اصعب الاوضاع منذ ١٩٤٨

حواتمة يحذر: «اوسلو - ٢» اخطر من الاولى

العرب في مفترق طرق لسنوات طويلة قادمة



● اجرى الحوار في طرابلس الغرب: عبد العال الباقوري *

استغرق اللقاء ساعة وعشرة دقائق، واستغرق جواب السؤال الاول وحده ثلاثا وثلاثين دقيقة .. حاولت ان استفهم، ان اقاطع، ان اوقف محدثي، ولكنه مضى يتحدث ويتحدث كأنه يحاور نفسه او يقرأ من كتاب مفتوح الكلمات مترابطة، والحديث متسق، وان طالت الجملة الا ان محدثي يجيد لغة الخطاب، ويحسن الحديث ايضا.

كان اللقاء في احد فنادق العاصمة الليبية طرابلس، بعد ان تزينت للاحتفال بالعيد السادس والعشرين لثورة الفاتح .. قلت لمحدثي بداية اني معك اتحدث - انا - بلغة الاخ ابو عمار، ومع الاخ ابو عمار اتحدث بلغة معارضيه، ابتسم نايف حواتمة (ابو خالد) زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهو يقول «هذا ليس من مصلحتك شخصيا». وددت: اعرف مصلحتي الفلسطينية جيدا، واعرف مقعدي من وفي فلسطين.

قبل ان تدور آلة التسجيل، كان الحوار قد بدأ، فادركت من تدفق كلمات محدثي ان القلم لن يسعفني، ومن الافضل ان اسجل. وحين قمت بتفريغ الشريط وجدت ان ما سجلته يحتاج الى حوالي صفحتين من «الاهالي» ولما كنت بطبعي اكره المطولات كراهية التحريم، فقد وجدت من واجبي ضرورة ارتكاب «جريمة» الاختصار، دون ان اتخطى معنى مهما، او احذف كلمة او عبارة تتم من موقف.

وفيما يلي اهم وقائع حديث نايف حواتمة:

* الاخ ابو خالد اهلا بك .. نبدأ بسؤال عام عن رؤيتك ورؤية الجبهة الديمقراطية للموقف الفلسطيني الان، بعد حوالي عامين من اتفاق اوسلو وما تلاه؟

حواتمة: منذ مدريد في اكتوبر ١٩٩١، حتى يومنا هذا، فان شعب فلسطين وقضايا الصراع العربي - الاسرائيلي هي التي ستقرر مصير الشرق العربي بكامله لسنوات طويلة قادمة، منذ ذلك الوقت، الاوضاع في مفترق الطرق.

واضاف ان الصراع يدور حول إما .. وإما: إما حل القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، استنادا الى الشرعية الدولية التي صدرت عندما كان العالم محكوما بتوازن في القوى، في اطاره الاقليمي والدولي، والتي تلبي - اي الشرعية الدولية - حلا وسطا يؤدي الى دولة فلسطينية عربية على ارض الضفة وقطاع غزة وعاصمتها القدس الى جوار اسرائيل وفقا للقرار ٢٤٢ الذي لا يجيز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة والياته التنفيذية بالقرار ٣٣٨ والارض مقابل السلام، والتي تؤدي الى حل مشكلة الشعب اللاجئ باعتبار شعب فلسطين شعبا واحدا موحدا له حقوق وقضايا سياسية موحدة، يتم حل هذه المشكلة وفقا القرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ القاضي بحق اللاجئين بالعودة او بالتعويض، وفي هذا السياق يصبح ممكنا تلبية «الحل الوسط العالمي» الذي جرى تشريعه في الامم المتحدة ويتم حل لقضية شعب فلسطين في اطار حقوق سياسية وطنية يقرر بها مصيره بنفسه في اطار دولة مستقلة عاصمتها القدس، ويعود اللاجئ الى بلده.

بعد هذا الاستطراد، عاد ابو خالد الى «إما الاخرى» التي قال انها اطلت براسها في مؤتمر مدريد ثم باتت قائمة صارخة في مؤتمر اوسلو السرية السحنة والضيق، الكل يعلم في العواصم العربية فضلا عن عواصم العالم ان الفريق الفلسطيني ذهب الى مؤتمر مدريد في اطار تفاوضي لا يتوازى مع الاطارات العربية الاخرى سوريا، لبنان، بل ذهب في اطار ورقة الدعوة امريكية للتفاوض في اطار حكم ذاتي للسكان دون اية سيادة على الارض والمياه ابلا حضور سلوادة تحت مظلة الاحتلال، ودون وقف خلق الامر الواقع على الارض الفلسطينية بالاستيطان وبناء مستوطنات جديدة وربطها جغرافيا بشق الطرق. بينما ذهب كل من عمان ودمشق وبيروت للمفاوضات في اطار ٢٤٢، ٣٣٨ الارض مقابل السلام.

«مدريد» الامريكية

وفي هذا السياق اقول صراحة: ان جميع الجهود التي بذلتها القوى الديمقراطية اليسارية والليبرالية الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية ومع العواصم المعنية لم تتمكن من ان تشق طريقها لان عواصم عربية كانت قد انحنت لموجبات «عاصفة الصحراء» بالذهاب الى مدريد وفقا للاشتراطات الاميركية التي لامست الشرعية الدولية بشأن المسارات العربية ووفقا للاشتراطات الشاميرية (نسبة الى اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وقتئذ) والاسرائيلية التي حظيت بمساندة امريكية بشأن مسار المفاوضات الفلسطيني - الاسرائيلي.

ولهذا فان العواصم التي طرقنا ابوابها انذاك لم تسمع جوابا لانها تريد ان تفك تدريجيا ارتباطها بالقضية الفلسطينية متشجعة بما فعله السادات، عندما فك ارتباطه بموجب اتفاقات كامب ديفيد نقيض ما اصر عليه عبد الناصر بضرورة تصفية اثار العدوان حتى اخر شبر، كما فعل عام ١٩٥٦.

موقفان من المفاوضات

من هنا، بدأت صعوبة التنسيق في إطار المفاوضات على مساراتها المتعددة، ثم برزت تعارضات وتناقضات لان الفريق الفلسطيني اصطدم بسقف ورقة الدعوة الامريكية، في الوقت ذاته، هذا الفريق خاضع للمساءلة الجماهيرية اليومية. لانه لحسن الحظ، كان اشتراط شامير انذاك ان يتفاوض مع فريق من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة دون القدس طبعا، وليس مع فريق ما بمنظمة التحرير الفلسطينية. لذا كان فريق حيدر عبد الشافي، يجد نفسه امام اعتصامات ومظاهرات ومهرجانات ومساءلات على الارض، كلما عادوا الى الضفة والقطاع، مما ادخل مفاوضات واشنطن في «الاستعصاء» من مواقع الاصرار على ضرورة وقف الاستيطان حتى يصبح ممكنا مواصلة التفاوض على ارض لم تتم «أسرلتها» بالامر الواقع، نقيض ما يجري على يد قوات الاحتلال.

ونتيجة لهذا «الاستعصاء»، وبدلا من ان تتلقفه العواصم العربية الاقليمية المحيطة بنا، وبالتالي يجري تصحيح مسار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، تم إهمال الفريق الفلسطيني، نقيض تعليمات تونس على يد ياسر عرفات الذي دعا الى مواصلة المفاوضات وفقا لسقف ورقة الدعوة الامريكية، فجاءت مساندة العواصم العربية لفريق تونس على حساب فريق واشنطن، اي حيدر عبد الشافي وزملائه.

ولذا وامام اصرار فريق واشنطن على مفاوضات تبدأ بضرورة وقف الاستيطان، تم الهروب الى اوسلو. كنا نعلن عن ذلك، ولحسن حظ الانسان في البلاد العربية وفي العالم، ان ما كان يدور سرا اصبح الان مكشوفا. واتضح ان تتم قراءة كتاب محمود عباس «طريق اوسلو» وكتاب «غزة - اريحا» - وهو بالانجليزية - لـ«جيم كارين» التي رافقت المفاوضات في اوسلو لحظة بلحظة وضمن غرفها المغلقة.

بانتوستانات

* ماذا عن الوضع الان، عن الراهن والقائم والجاري فعلا على الارض؟

حواتمة: اوسلو في حينه، جرت محاولة تسويقه بتفسير البوق بانه خطوة، مدماك يفتح على تقرير المصير والدولة المستقلة، اعتقد الان انه بات صارخا جدا ما هو السقف الذي فتح عليه اوسلو لانه بدأ من تجاهل وجود الشعب الفلسطيني ووجود حقوق وطنية موحدة له، وبدأ يتدنى وينحط خطوة خطوة الى ان اصبح الان في اطار قضايا مطلبية صغيرة لا تتماس مع قرارات الشرعية الدولية، فالمرجعية الوحيدة الان لاوسلو، ثم اتفاق القاهرة مايو ١٩٩٤، ثم اتفاق اوسلو رقم اثنين الذي يجري طبخه الان والمتوقع ان يتم التوقيع عليه في «كرنفال» جديد في واشنطن، في منتصف هذا الشهر، هو حكم ذاتي محدود السكان في قطاع غزة على ٦٠٪ من ارضه، بقي شريط الساحلي في يد الاحتلال والمستوطنات، و«اوسلو٢» تمهيد لهذا الحكم الذاتي الى عدد من الجزر المنفصلة بعضها عن بعض التي تذكرنا «بالبانتوستانات» التي طرحتها حكومة بريتوريا البيضاء على شعب افريقيا الاسود، وعلى حزب المؤتمر، وتم رفضها، فاوسلو رقم ٢ سيتم فيها اعادة انتشار وليس انسحاب القوات الاسرائيلية في مراكز سبع مدن إما بشكل كامل او جزئي، مساحتها تساوي ٢٪ فقط من الضفة الغربية، هذا في نوفمبر ١٩٩٥، تصل الى ٧٪ في ايار (مايو) ١٩٩٦، وتصل الى ١٨٪ في منتصف عام ١٩٩٧. ويبقى بيد اسرائيل ٨٢٪ من الارض الفلسطينية حتى منتصف ١٩٩٧، تفعل بها تسمين المستوطنات، واقامة مستوطنات جديدة وشق «الاوتوسترادات» والطرق الالتفافية لتؤمن ترابطا جغرافيا بين كل هذه المنطقة لخلق الخارطة الجديدة التوسعية لاسرائيل الصهيونية وليست بخارطة الشرعية الدولية، لا بصيغة ١٩٤٧ اي القرار ١٨١ ولا بصيغة ١٩٦٧ اي القرار ٢٤٢، وفي هذا المسار الى حيث يجري نهب الارض بمصادرتها، تتم اقامة سلطة الحكم الذاتي مشدودة في المرجعية من لجان الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية حيث لا مرجعية فلسطينية موحدة ولا مرجعية عربية، ولا مرجعية دولية لمؤسسات الامم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية وعليها ان تستجيب لما هو مطروح في اتفاق اوسلو رقم ١ واتفاق اوسلو رقم ٢ بتوفير الامن لاسرائيل دولة وافرادا.

البديل لاوسلو ١، ٢

* هذا الوضع هل له حل او لا؟

حواتمة نحن نقول نعم، لاننا نجابه الان وضعا مركبا ليس كما كان قبل اوسلو حيث كان النداء لوحدة كل الشعب الفلسطيني بكل تياراته وطبقاته نداء سريع الاشتعال في الاستجابة له، لانه يوحد كل الشعب داخل الارض المحتلة وفي الشتات ضد العدو الذي يحتل اراضينا ويهدر قرارات الشرعية الدولية ويتجاهلها، بينما نشأ بعد اوسلو وتطبيقاته وضع مركب حيث وقع الانقسام في صفوف الشعب الفلسطيني، في صفوف الحركة السياسية الوطنية الفلسطينية وتم تدمير كل مؤسسات منظمة التحرير.

منذ اوسلو، لا حضور لا وجود المجلس الوطني، والمجلس المركزي، ولا حتى للجنة التنفيذية للمنظمة.

وامام هذا الوضع الصعب المركب ايضا نحن في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قدمنا البديل عن اوسلو رقم ١ والان عن اوسلو رقم ٢ بالدعوة للحوار الوطني الشامل حتى نتوصل للقواسم المشتركة او الجوامع المشتركة وما نسميه «برنامج الحد الادنى» الذي يعيد بناء ائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية وبعدها ندعو الى الاستفتاء على هذا البرنامج في صفوف شعبنا، او ندعو المجلس الوطني الفلسطيني لنحتكم له، حتى نؤسس لإعادة بناء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على قاعدة مفاوضات شاملة لمرحلة واحدة مؤطرة بقرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٩٤ والارض مقابل السلام، ونصل الى صفقة شاملة في هذا الاطار. اما الجدولة التنفيذية فيمكن ان تتم على مراحل، وعلى اساس قطعة من الارض كاملة السيادة الفلسطينية مقابل قطعة من السلام يتم اختتامها بجلاء الاحتلال وتفكيك المستوطنات عن الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وحل مشكلة الشعب اللاجئ بالعودة او التعويض مقابل الاقرار باسرائيل في حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، وهذا يفتح لاعادة تركيب العلاقات العربية - الاسرائيلية في منظور الايام المقبلة، ونقيض سياسة الهرولة التي تمت باتجاه اسرائيل بعد اتفاق اوسلو.

* هذا البديل المطروح هل هو عملي، هل ممكن تنفيذه الان بعد كل ما جرى ويجري؟

حواتمة: المشكلة الان بكل وضوح وبصراحة كاملة هي المشكلة الداخلية - الفلسطينية - الفلسطينية فهي مسنودة عشية كامب ديفيد حتى اوسلو رقم ١ باوضاع اقليمية عربية فاعلة باتجاه الصب في صيغة مدريد الفلسطينية - الاسرائيلية ثم اوسلو نفسه بنسبة اقل بكثير، والعلاقات الفلسطينية - الفلسطينية تم توجيه اكثر من ضربة موجعة لها، بشخص «جناح عرفات» من قوانين الائتلاف الوطني الذي تشكل منه منظمة التحرير، وادارة ظهره للبرنامج الوطني المشترك المقر في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في سبتمبر ١٩٩١ واندفاعه نحو الضفة الاخرى. وهذا كان مسنوداً بالاختلال المذهل الذي وقع في المعادلة العربية - العربية، إثر حرب الخليج الثانية.

* مرة اخرى سؤال: ما العمل؟ الذي يبدو وانه قد توارى في ثنايا حديث ذي صوت واحد. ولكن محدثي اصغى هذه المرة للسؤال، وقال:

حواتمة: نقطة البدء، الان إما ان تكون بحشد واعادة اصطفاف القوى الفلسطينية، المعارضة والمعترضة، المعارضة لاوسلو ١، ٢ او المعترضة على جوانب «الاوسلوين» لنقف ونقول نحن الاغلبية في منظمة التحرير، التي هي ائتلاف، ومع الاسف كثير من العواصم العربية تتجاهل ان المنظمة ائتلاف، وتتعاطى مع رئيس اللجنة التنفيذية على انه منظمة التحرير، كل الشعب الفلسطيني، كل الائتلاف.

ضاعت اللغة المشتركة

* من المعروف ان هناك علاقة خاصة، قد نصفها بانها علاقة مودة شخصية، بين الاخ «ابو خالد» والاخ ابو عمار، والعلاقات الشخصية لها احيانا دورها الخاص في الحياة السياسية، الم يجر بينكما اتصال لتبادل الراي وتوضيح الرؤية اخذا وعطاء؟

حواتمة: نحن نواصل جهودنا بدون توقف، في هذا الاتجاه، حتى اعلان اتفاق اوسلو وكنا القوة الرئيسية الفلسطينية الوحيدة التي رفضت الاستجابة لدورات مقاطعة للمجلس المركزي واللجنة التنفيذية والانسحاب منها، طيلة فترة مفاوضات مدريد - واشنطن. عندما تم إعلان اتفاق اوسلو من وراء ظهر الشعوب ومن وراء ظهر الائتلاف، ومن وراء ظهرنا، اوقفنا تعاطينا مع لجنة تنفيذية لا تصون حقوقها الموكلة لها من المجلس الوطني، كذلك لم يعد هناك لغة مشتركة مع سياسة عرفات.

وفي هذا السياق، المسألة ليست شخصية ابدا، لان «جناح عرفات» انتقل الى الضفة الاخرى، بسرعة مذهلة وبالكامل مستعينا بعدد من العواصم العربية، مقدما لها الكثير من الحصص في القرار السياسي الفلسطيني.

وفي هذا السياق ايضا، كل المحاولات لفتح القنوات على ايدي الكثير من الوسائط الفلسطينية والعربية لم تعط ثمارا لان «جناح عرفات» مصر على الايغال فيما ذهب له من الاتجاه للانضباط باوسلو رقم ١، ولان اوسلو رقم ٢ الذي قلت ماذا ستكون نتائجه على الارض فضلا عن سيادة الاحتلال على المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة، و٩٧٪ من الامن العسكري والسياسي سيبقى في يد الاحتلال الاسرائيلي بموجب اتفاق اوسلو رقم ٢.

لذلك، نحن نقول بصراحة وقلنا: جهودنا لمائدة الحوار الوطني الشامل على قاعدة تعليق المفاوضات الراهنة الخاصة باوسلو-٢ وتطبيقاته، نفتح على هذا الحوار للوصول الى برنامج الحدود الدنيا المشتركة.

الكرة والقدومي

وفي هذا السياق، لا يزال عرفات بعيدا، ولذلك قلنا بوضوح في الايام القليلة الماضية لفاروق القدومي (عضو اللجنة المركزية لفتح ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير) ولقواته في عمان ودمشق: الكرة في ملعب «مركزية فتح» ففاروق قدومي ومعه عدد في «مركزية فتح» بإمكانهم ان يشكلوا «بيضة القبان» (اي مؤشر الميزان) في إنقاذ مجموع الوضع الفلسطيني، اذا انتقلوا من المنطقة الرمادية بين الشعب والقوى الديمقراطية والليبرالية المؤمنة بضرورة الوصول الى تسوية سياسية شاملة، في إطار قرارات الشرعية الدولية، وبين سياسة وبرنامج اوسلو. وهؤلاء اذا انتقلوا الى صف الشعب بصف هذه القوى، بإمكاننا عندئذ: مركزية فتح، الجبهة الديمقراطية، الجبهة الشعبية، حزب الشعب (الحزب الشيوعي)، جبهة التحرير العربية، والعناصر الابرز من الشخصيات ذات الوزن الاجتماعي والسياسي والادبي، وكل «الانتلجنسيا» (اي الطبقة المثقفة) التي تتبنى مواقفا (حيث لا يوجد واحد من «الانتلجنسيا» الفلسطينية ذات الوزن من الولايات المتحدة حتى القدس، يلف مع اتفاقية اوسلو) عندئذ بإمكاننا ان ننقذ الموقف. وللاسف الشديد، فحتى الان، القوى المعترضة في «مركزية فتح» لا تزال في المنطقة الرمادية. ولذا ربما تاخذ الامور زمنا اضافيا حتى يتم انقاذ الحالة لان تصحيح المعادلة الفلسطينية - الفلسطينية بات امامها افق، في ظل المؤشرات الاولية التي بدأت تبرز في الاوضاع العربية والدولية.

ونحن في هذا الميدان لا نطلب ابدا اكثر ولو بمليمتر واحد مما تصرح به العديد من العواصم الاوربية والعالمية الفاعلة من ضرورة «حل ازمة الشرق الاوسط» كما يعنونها، والقضية الفلسطينية بسقف قرارات الشرعية الدولية.

المشكلة مرة اخرى تكمن في ان المعارضة الفلسطينية وقوى الاعتراض لا زالت «معارضات». وهذه واحدة من غرائب الشتات، وتوزع شعبنا، وتداخل الامور الفلسطينية في الامور العربية بشكل خاص. نحن نجهد من اجل توحيد «المفاوضات» في معارضة متحدة، من اجل عملية سلام جادة وحقيقية، تنعقد على قاعدة مفاوضات شاملة في إطار ٢٤٢ و ١٩١ والارض مقابل السلام.

جبهة ضد الاستيطان

* هل هناك جهود بذلت لتوحيد هذه المعارضات؟

حواتمة: بالتأكيد، في هذا السياق بنينا اشكالا متعددة من المحاولات، منها اشكال من التعاون والتنسيق الحميم الثاني والثنائي، منها مؤخرا في معركة النضال ضد زحف الاستيطان، بنينا اللجنة الوطنية العليا الموحدة، لتوحيد قوى الشعب والقوى المناضلة ضد تمدد الاستيطان، وشكلت من الجبهة الديمقراطية و«فتح» عرفات، والجبهة الشعبية وحزب الشعب وعدد من الشخصيات المستقلة ولكن كان لها وظيفة محددة هي النضال ضد الاستيطان ومنها (اي من اشكال توحيد المعارضة) التعاون بطيف واسع ديمقراطي وليبرالي وسياسي اسلامي مناضل ضد الاحتلال ومنها ايضا، الجسور المفتوحة بيننا وبين «مركزية فتح» وبيننا وبين الاطارات الواسعة من كوادر «فتح» الوسطى وقواعدها، ولكن هذا لم يصل بعد الى إعادة اصطفاف القوى التي تكونت منها منظمة التحرير. وهذا ما نسعى وندعو له.

وهنا لا اريد ان اعقد مقارنات طويلة وكثيرة، ولكن نحن نمر بوضع مفترق طرق هو الاصعب مما قرية الوضع الفلسطيني والعربي بعد عام ١٩٤٨، وحتى الان. فبعد ١٩٤٨، كانت ثورة ٢٣ يوليو، وما فتحته من افاق هائلة ومذهلة في سلسلة تحولات في مصر وفي البلدان العربية وفي حركة العالم الثالث، كذلك النهضة العربية القومية، والمرجعية المتقدمة والتقدمية لهذه النهضة. لكن من المحزن هذه الاوضاع بدأت تتراجع. وكانت حرب الخليج الثانية عنوانا قصم ظهر كثيرين فضلا عن تفكك الاتحاد السوفيتي. لكن كل المحاولات لتوظيف هذه التحولات توظيفا لتبرير الانتقال الى الضفة الاخرى طبقا لشروط شامير وشروط رابين امر اخر.

العلاقة مع «حماس» و «الجهاد»

* ماذا عن علاقتكم، اعني علاقة الجبهة الديمقراطية، مع القوى الاسلامية الفلسطينية، اعني تحديدا حركة «حماس» و «الجهاد الاسلامي»؟

حواتمة: اود ان اقول ان الخارطة الاسلامية الفلسطينية قامت على قاعدة تديين السياسة وتسييس الدين، الاشتقاقات فيها لا تصح مقارنتها بالخارطة السياسية الاسلامية المصرية او الجزائرية او الاقتصادية السودانية او في عدد من بلداننا العربية والاسلامية. فالجهاد - على سبيل المثال - وان كان يتجاور بالعنوان مع فرقة مصرية لكن لا جامع بالمطلق بينهما، فالجهاد الاسلامي الفلسطيني فرقة منشقة عن «الاخوان المسلمون» باجتهاد ضرورة الجهاد على امتداد اكثر من عشرين سنة تحت الاحتلال لم ينتقلو الى القتال، والنضال ضد الاحتلال. واذا وقع انشقاق فرق الجهاد عنهم، وانتقلوا الى حمل السلاح ضد الاحتلال، وبروح مستنيرة فعلا ذات طبيعة واقعية وعروبية واذا توجد جسور من العلاقة والتنسيق وافرة بمساحاتها مع الجهاد.

اما «حماس» فهي الابن الشرعي لحركة «الاخوان المسلمين» في صفوفها اكثر من اتجاه، هناك القيادات الاخوانية التاريخية المتاثرة في قطاع غزة بحركة الاخوان في مصر، وفي الضفة الغربية بحركة الاخوان في الاردن وهذا التاثر له سقوف سياسية وتيارات اخرى تأخرت في «حماس» بعد الانتفاضة بعد ١٩٨٧، لها تلمسات وطنية وفلسطينية، وحميمة تجاه شعوب وقوى التحرير المحيطة العربية كذلك الان بعد دخول الحالة الفلسطينية في مفترق طرق بحالة مركبة، لم يعد كافيا العنوان العام الموعود بان «الاسلام هو الحل» على «حماس» ان تعطي اجوبة على القضايا الراهنة التي تطرح نفسها. ولذا ايضا بدأ بتشكيل تيارات داخل «حماس» على قواعد يسار ويمين ووسط، قواعد التماس مع القوى الديمقراطية والليبرالية بعضها بالتماس مع اصل سلطة الحكم الذاتي

مرة اخرى اقول: الحركة الاسلامية السياسية في الحالة الفلسطينية الغالب عليها في السنوات الاخيرة ولا يزال هو النضال ضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل التعددية الديمقراطية في مناطق الحكم الذاتي لها مساحة في هذه المواقف

والعلاقات بين القوى الديمقراطية والليبرالية واليسارية الفلسطينية مع الاتجاهات الاسلامية المناضلة تتسع او تضيق على ضوء تطورات النضال بما يؤمن رفع السقف المشترك مع هذه القوى. انها علاقات طبيعية تمر بمتعرجات، من الطبيعي جدا، لان خبرة الحركة الاسلامية السياسية عندنا في الحياة السياسية التي تعطي اجوبة تتخطى الشعار العام هي خبرة حديثة، لكن الامور تسير خطوة خطوة في الاتجاه الصحيح وهنا، لا يصح عقد مقارنة مرة اخرى بين هذه الحركات او الاتجاهات وبين من يحمل عناوين اسلاموية اخرى في عدد من البلاد العربية والاسلامية، وكنا دائما نتوجه بالنداء الى هذه الفرق في البلدان العربية والاسلامية من اجل السلم الاعلى من اجل الخروج من دورة العنف والعنف المقابل، من اجل النضال بالسلاح ضد العدو الحقيقي اي التوسعية الاسرائيلية الصهيونية والقوى الامبريالية والصراع الديمقراطي في حل الخلافات والقضايا الداخلية، الطبقية والسياسية والفكرية.

* رئيس تحرير الزميلة الاهالي المصرية

نعم هناك بديل عن الوضع الفلسطيني القائم منذ «مدريد» و «حرب الخليج» و «اوسلو-١»

الكرة الان في ملعب اللجنة المركزية لحركة فتح لانقاذ الوضع الفلسطيني

يجب ان تعود الكلية العربية في القدس الى احضان الوصاية الدولية

انشئت الكلية العربية في القدس وكانت تعتبر المعهد العربي الوحيد الذي كان يقابل الجامعة العبرية هناك وكانت الكلية العربية تشكل امتداداً تراثياً علمياً لجميع ما سبقها من معاهد علمية مقدسية وتجربة الكلية العربية لم تتكرر بعد سنة ١٩٤٨ وبقيت حالة استثنائية وحيدة في الوطن العربي وكانت الكلية العربية قد وضعت تحت وصاية الصليب الاحمر الدولي باتفاق جميع الاطراف «الفلسطينيين، الوكالة اليهودية، المندوب السامي البريطاني» برعاية الحكومة البريطانية اثناء معارك ١٩٤٨ الا ان القوات اليهودية قامت باحتلالها في ليل ١٧ اب من العام نفسه وقد انشئت مؤخراً لجنة تحضيرية لاحياء الكلية العربية في القدس برئاسة السيد حسيب الصباغ وبعضوية السادة منذر الفاهوم عبد الرحمن بشناق وحسن الكرمي وانتصى قدورة ووليد الخالدي وهي تسعى لاستئناف تلك الوصاية التي يشرف عليها الصليب الاحمر مرة ثانية اولاي جهة اخرى ويحبذ ان تكون اليونسكو.

وفي الاونة الاخيرة حظر على منظمة التحرير الفلسطينية تناول اي موضوع يمس اي موسسة فلسطينية قد تشكل البنية التحتية للدولة الفلسطينية ولكن ترى اللجنة التحضيرية ان دور الكلية العربية العتيد قد تعطل لعدد كبير من السنوات وبان موقف المنظمة حاليا من موضوع القدس شائك وتجنبا المزيد من التأخير فاعضاء اللجنة يرغبون في مخاطبة الجهات المختصة عبر احد خريجي الكلية السيد حيدر عبد الشافي وعبد الرزاق اليحيى وهم على اتصال بالموضوع ومعنيان بايجاد مخرج لازمة الكلية ويجدر بالذكر ان السيد حسيب الصباغ قام بتمويل هذا المعهد بمبلغ ستة ملايين دينار ومبلغ تشغيلي اخر يبلغ مليون دينار سنويا يصرف باكمله على الطلاب هذا ومن المخطط لهذا المعهد الاهلي غير الربحي ان يؤثر تاثيراً كبيراً في المستقبل القريب على صناعة التعليم العالي في فلسطين من خلال ضبط عملية الاصلاح التي ستتناول مناهج التعليم في مراحله الاولية (الثالث اعدادي فالتوجيهي) ومن خلال متهاجها المجاز من جامعة لندن.

اساتذة وطلبة الكلية العربية عام ١٩٤٥

في رسالة الى الرئيس الامريكي، الاحزاب الاردنية والنقابات والاتحادات تطالب بـ:

اطلاق سراح ابو مرزوق فورا

عبرت الاحزاب الاردنية والنقابات المهنية والاتحادات والشخصيات الوطنية عن استهجانها واستنكارها لاقدام السلطات الامريكية على اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» يوم ٢٥ /٧/ ١٩٩٥ لحظة وصوله الارض الامريكية وترى في هذا الاجراء الامريكي استمرارا للسياسة العدائية التي انتهجتها حكومات الولايات المتحدة الامريكية، منذ بداية الاربعينات ازاء امتنا العربية عامة، وشعبنا الفلسطيني خاصة، وقد ادت هذه السياسة الى تهجير شعبنا من ارضه، والحاقه بدولة غاصبة في فلسطين، وقد تولت حكومات الولايات المتحدة حماية هذه الدولة الغاصبة، وتمكينها من الهيمنة على دول المنطقة.

وجاء في مذكرة تم بعثها الى الرئيس الامريكي كلنتون ان حكومة الولايات المتحدة تبنت سياسة العدو الصهيوني ضد شعبنا ووفرت للدولة الصهيونية الحماية في مجلس الامن والامم المتحدة مستخدمة حق النقض لصالحه وموظفة قوة نفوذها للحيلولة دون اتخاذ اي قرار يضع حد لعدوانه.

اننا ننظر الى الاجراء المتخذ بحق المناضل الدكتور موسى ابو مرزوق باعتباره عملا عدوانيا ضد حقوق الانسان وعملا عدوانيا ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه وضد الامة العربية والاسلامية، وتطلعاتها الى حياة كريمة تقوم على الاحترام المتبادل، فالمناضل موسى ابو مرزوق لم يسجل عليه خلال خمسة عشر عاما قضاها في امريكا مخالفة واحدة للقوانين، لم يمارس الا نضالا سياسيا مشروعا تقره كل الشرائع، وتكرم القائمين به باعتباره عملا وطنيا مشروعا.

وبناء على ذلك فاننا نطالبكم باطلاق سراح الدكتور موسى ابو مرزوق فورا، ووضع حد لمعاناته ومعاناة اسرته، ونعتبر ان بقاءه محتجزا او تسليمه للعدو الصهيوني قضية بالغة الخطورة ستزيد نقمة العرب والمسلمين على حكومة الولايات المتحدة الامريكية، وستؤدي الى توتر في علاقات العرب والمسلمين بالولايات المتحدة الامريكية، والى اشتداد التأزم الذي لا تستطيع المكونات ان تمنعه.

مبادرة لمناقشة اوضاع المحاكم في السلطة

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة، ان اتحاد الحقوقيين الفلسطيني في مبادرة منه طلب عقد اجتماع مع اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني.

واضافت ان الاجتماع الذي كان منزمع عقده في احدى العواصم العربية، سيناقش قرارات السلطة الفلسطينية في إنشاء محاكم مدنية وعسكرية في مناطق الحكم الذاتي،

ليس كل ما يلمع ذهبا

دعونا نقول لا حتى لا تصاب حناجرنا بالصدأ

فتحية العسال في حوار مع «الأهالي»:

سرقت الاديبة فتحية العسال الانظار في ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي الذي عقد في طرابلس الغرب عندما اصرت على ارتداء الثوب الفلسطيني طيلة ايام الملتقى، وكان الجميع يعرف ان الارتداء لم يأت محض صدفة.

ورغم التفاف الصحافة العربية التي حضرت الملتقى حول الاديبة العسال ذات الروح الشفافة والمشاعر الدافئة التي لمسها اعضاء الملتقى، الا انها خصت «الاهالي» بحوار طويل معمق.

حاورها : اسامة الرنتيسي



• بدون مقدمات، هل لنا ان نعرف من هي فتحية العسال؟

– ببساطة، فتحية العسال مواطنة مصرية عربية، مهتمة مهمومة بوطنها وشعبها، منحازة الى الفكر التقدمي اليساري.

انا زوجة الكاتب المصري عبد الله الطوخي وايضا ام لاربعة ابناء ولي من الاحفاد تسعة.

• بعد هذا العمر الطويل من الكتابة والنضال، هل حققت فتحية العسال حلمها الداخلي؟

– لم يتحقق بعد لكني لست فاقدة الامل في تحقيقه، على المستوى الشخصي والانساني حلمي تحقيق الاشتراكية بالمفهوم الحضاري والتقدمي الحقيقي الذي ما زلت اعيشه، وبوصلتي الفكر الماركسي، وما حدث في الكتلة الشرقية لم يغير حلمي وامالي، ولكنها تجربة وعلينا ان نستفيد منها بكل صدق وشجاعة.

ولا زلت اعمل في وسط الاطر التي استفيد منها لكي اصل الى نقطة الانطلاق القادمة بالنسبة لتحقيق الحلم.

• فتحية العسال، الكاتبة المبدعة، تنقلت في اكثر حقول العمل الادبي من الرواية الى القصة الى العمل الدرامي التلفزيوني، واخيرا حسب معلوماتي المسرح، الم تقبض العسال على لون محدد يستوعب شعلتها المتدفقة دوما، مما يدفعها الى التنقل الدائم؟

– الذي كتبته في البدايات كان عملية بحث دائم لاصل الى العشق الحقيقي في الكتابة، ولذلك ابتدات من الدراما الاذاعية عام ١٩٥٧م، يوم امسكت القلم كانت –الاذاعة – هي الوسيلة القريبة من الناس وخاصة البسطاء، فكتبت المسلسلات الاذاعية لمدة عشرة سنوات من ٥٧ – ٦٧، كتبت اول مسرحية كان اسمها «المزجيمة»، ولما عرضت على المسرح لست ان حوارها قريب من الاذاعة، الذي يناشد المستمع من خلال اذنه، فتقول له كل ما تريد، اما المسرح فهو يختلف، ورغم ان النقاد قدّروا عاليا العمل، وقالوا هنا ولدت كاتبة، ففرض هذا الواقع علي ان استعد اكثر، فاخذت التلفزيون الان الصورة والحوار قريبين من المسرح، فكتبت اول سهرة بعد «النكسة» قلت فيها ان الخلاص الوحيد لنا هو السلاح، وكان اسمها «حبال من حرير» وملخصها عن ام فقدت زوجها وابنها في الحرب وهي لا تريد ان يستشهد الاخر من خلال مشاركته مع الفدائيين، وقامت باخذ البندقية، ولكن ابنها كان يعمل بالسر مع الفدائيين، وقال لها وهو مستلم «عندما يوجد الخطر في الخارج فلا امان في الداخل» فقالت له «خذ السلاح فاذا مت وانت تحارب فلن احزن عليك ..»

وكتبت لمدة عشرة سنوات للتلفزيون من خلاله عشقت الحب الاكبر المسرح، فكتبت مسرحية «لا» قلت فيها ان كلمة لا اذا لم تخرج من الحنجرة، فانها تصاب بالصدأ، وكتبت بعد ذلك «بلا اقنعة» وعرضت على المسرح المصري وتتحدث عن معاناة الكاتب وخلال عرضها اعتقلت، فكنت نزيلة سجن النساء والمسرحية تعرض على مسرح السلام، وانا في السجن كتبت مسرحية ثانية اسميتها «سجن النساء» وبعدها مسرحية «البين بين» اعلنت فيها رفضي للوسطية في السياسية والحياة، وحاليا تعرض مسرحية «الخرساء» وهي تحريض على المجابهة «احكم يا بني ادم ما تسكتشي».

• كمناضلة عشت سنوات في البيئة السجون العربية، كيف تنظرين الى واقع الحال العربي الان، بعد دخولنا في دوامة الاستسلام الجديد امام الحركة الصهيونية، وفرض اتفاقيات انهزامية مع اسرائيل؟

– بصراحة الامة والشعوب هذه الايام ظهرها للحيطة ولا يوجد امامها سوى المواجهة، فاما ان تغرق واما ان تصمد، امريكا استفردت بالشعوب واسرائيل تعمل مثل الاخطبوط الذي يمد ذراعيه في كل مكان وهدفها محدد، الهيمنة والسيطرة. امريكا معروف امرها، وقد مهدت لكل هذا من خلال كامب ديفيد، اول السقوط، الذي لم يأت من فراغ وانما من سياسات ادت الى حدوثه.

بذرة الحياة في الانسان تدفعه الى الدفاع عن نفسه، وثقتي بالانسان كبيرة ولا يقبل ان يعيش الهوان والضياع، واملي الوحيد في اصحاب الرؤى الجديدة دراسة ما حدث بشجاعة، فيوم ما نضع ايدينا على الوضع بالضبط نستطيع ان نقف ونقول نحن المعنيون بالنضال من اجل تحقيق حلم الشعوب بالحياة الافضل.

• لكم في الحركة الوطنية المصرية عامة والنسائية خاصة، تجربة غنية في مقاومة التطبيع مع اسرائيل، هل تحدثينا عن هذه التجربة، واليات عملها، وافاق مشاريعكم المقبلة؟

– تجربة المراة المصرية بدات من احمد عرابي، ولم تكن منظمة بل ارهاصات نساء شعبيات وقفن جنبا الى جنب الرجل في محنته، حيث خلعت المراة الحجاب واستقبلت رصاص الانجليز الذين كانوا يحصدون حياتها وحياة ابنائها وشعبها.

وخرجت المراة المصرية بالقدر الكافي في ذلك الحين وبرزت نساء من طبقات برجوازية كنّ وطنيات واستشهد عدد منهن مثل شفيقة محمد وغيرها.

وبعد ذلك قامت ثورة يوليو وحقق عبد الناصر مطالب المراة المصرية وحافظ على حقوقها. ولكن الان تتعرض مصر الى هجمة تترية رجعية تطالب بعودة المراة الى البيت.

قضية المراة لها خصوصيتها وهناك ارتباط جذري، فكيف تتحرر المراة في مجتمع غير متحرر، واذا عزلت نضال المراة عن الرجل فكانك تمشي بقدم واحدة.

حاليا الامل في مؤتمر مثل مؤتمر بكين ليحقق ويثبت مطالب المراة وحقوقها.

وعلى جانب المواجهة فقد اجتمعنا ٢٢ منظمة وجمعية وهيئة واعلنا عن تاسيس حركة خاصة بمصير الانسان العربي، المراة والرجل لان مواجهة الصهيونية وتطبيع العلاقات معها لا يمكن ان تنجح بمعزل عن المراة التي تقوم بتربية النشأة، وهي المتعرضة للمنتوجات الاسرائيلية. وقادرة على التثقيف والمجابهة.

وقد شكلنا لجنة تنسيقية من كل الاحزاب والمنظمات والهيئات والشخصيات العامة كجبهة للعمل المشترك في القضايا المصيرية وانبثق منها الحركة النسائية الشعبية لمواجهة البضائع الاسرائيلية، واصدرنا بوستر وقائمة سوداء كتبنا فيها اسماء المطبعين، ونزلنا الى الاسواق وتكلمنا مع النساء بشكل مباشر «اسرائيل عندما تكسب منك قرش فانه سوف يتحول الى رصاصة في صدر الفلسطيني».

الوضع صعب جداً، فثمرة غزة – اريحا جنت علينا كثيرا واوجدت من يقول ان الفلسطينيين اخذوا ارضهم.

وفي لقاء في معرض الكتاب كان هناك مناقشة حول التطبيع الثقافي وسالني مبارك «عايزة تقولي ايه» قلت له «من يوافق على التطبيع فانه لم يشاهد مجازر الشعب الفلسطيني».

• لك اطلالة جيدة على حالة الساحة الاردنية الثقافية اولا والحركة النسائية ثانيا، ماذا تقولين للمراة الاردنية؟

– الحركة النسائية الاردنية اعتقد انها متقدمة جدا وفيها عناصر واعية لدورها في وسط جماهير النساء، بمعنى ان الجمعيات والهيئات التي تضامنا معها وشكلنا منها الحركة النسائية او الشبكة النسائية، ولسنا ربط قضية المجتمع بالقدر الصهيوني على ارضها، وسوف يولد الظرف الموضوعي وعي اكبر بالنسبة لحركة المراة في الاردن لانه وبالتحديد قضية مصير. وكذلك بالنسبة للثقافة والفن فقد لاحظت عملية ازدهار ولكنها ليست قوية.

• الاديبة فتحية العسال، لقد اخرت سؤالي هذا حتى يكتمل حوارنا، والان جاء وقته، لماذا ترتدين الثوب الشعبي الفلسطيني؟

– لايماني الشديد ان القضية الفلسطينية، قضية وطنية مصيرية، في مصر ليس هناك فصل بين القضية الوطنية المصرية والقضية الوطنية الفلسطينية، لانه يرتبط بحبل سري، لا يمكن الفكاك منه، واعتقد ان الشعب الفلسطيني اقرب الشعوب الى الشعب المصري، ففي تراثنا وعاداتنا حتى في بعض مشغولاتنا قضايا مشتركة، وانا نصف لبسي فلسطيني من غزة والعريش، واحاول من خلال ذلك التذكير دائما بالقضية الفلسطينية واستحالة ان تفصل السياسات وتعزل بين الشعوب.

قصة قصيرة

يوم استثنائي

● عماد غانم

الى: ن . ط.

خرجت من الباب ومضيت في الشارع مبكرا كما في ايام كثيرة من حياتي، ما هذا؟ انظر الى السماء واصغي الى العالم! انظر واسمع ممتلئاً بالشفقة على هذا الكوكب الضئيل، تتصاعد بين خطاي عذاباته وشكواه، وفي يدي يلمع نظيفا صنيعي المتواضع.

امضي الى العمل مرتعشا كطفل يمضي الى المدرسة ولكن من دون ان يسعه جلده الذي اصبح فضفاضا، وافطن في لحظة ما الى بساطة هذا كله كما يحدث لي في ايام كثيرة.

يوم العمل لهذا اليوم كيوم امس، كيوم غد: الاف الاصوات تندغم في الاف الاصوات والابواق تزعق في ابواق اخرى، ولكن في هذا اليوم وانا افيء الى بيتي فرحا كما في ايام كثيرة، احسست بان احد يدير لي قبضة الباب.

رحبت به فارتبك، ولم استطع ان اكبح جماح ضحكة مجنونة انطلقت من عقالها من اعماقي، حفرت في وجهه الثاماً واخاديد فبدا هرما، اضعافا مضاعفة.

قال (متلعثما): كنت اتوقع ان ينكسر اطمئنانك في لجة خوفك!

قلت: حسنا، اذا كنت ترغب بذلك، بإمكاني ان امثل هذه الدور؟

انفرجت شفتاه ولكن خانته الكلمات قبل ان يمضي متخبطا على امتداد الشارع، بينما كنت ارقب نجمة مشعشعة في العلى بشدقين لاهبين.

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
الإدارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني وصف الكمبيوتر هاتف ٦٩٨٢٢٨